

**دراسة مقارنة:**  
مكانة المرأة ووقعها..  
قبل وبعد الإسلام

**تقرير:**  
المسلمون أكثر من يُؤدي  
أعمالاً خيرية في بريطانيا

**بريطانيا:**  
بناء أول مسجد بيئي  
في أوروبا

مجلة التعريف بالإسلام

شهرية - دعوية | صفحة 64

# حكاية علي بابا

أضخم عمل مسرحي هادف للأطفال  
تنظمه التعريف بالإسلام

# البصري



AL-BUSHRAA

# 14



# 26



# 52



شهرية - دعوية | ٦٤ صفحة

صاحب الامتياز  
لجنة التعريف بالإسلام

رئيس التحرير  
محمد إسماعيل الانصاري

الشرف العام  
جمال ناصر الشطي

مدير التحرير  
أنس خالد الخليفة

مستشار التحرير  
عبادة نوح

مدير العلاقات العامة والإعلام  
محمد طه

سكرتير التحرير  
محمود بكر

التحرير  
سمر أبو شكر

مسؤول التسويق  
داود الشمري

**66682060**

تصميم و執行 فني  
**محمد السكري**



مؤسسة زخرف للدعائية والإعلان

**22473657 / 8**

مسؤول التوزيع  
ياسر حسونة  
**99 7330 47**

الطباعة  
**الشركة العصرية للطباعة**  
ت. 22420343، ف. 22423543.

الاشترادات داخل الكويت  
«10» دينار للأفراد  
«20» ديناراً للمؤسسات والشركات

الكويت - الشرق - شارع أحمد الجابر  
مبني الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
تلفون: 99733047 - 22473657/8 - داخلي: 100

ص.ب: 1613 الرمز البريدي: 13017 الصفاه  
[www.albushraa.com](http://www.albushraa.com)  
[Info@albushraa.com](mailto:Info@albushraa.com)

المقالات والأراء تعبر عن وجهات نظر أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

# الأفتتاحية

قالوا: نعم.

قال: أفلأ تجلسون أكلمكم؟ قالوا: بلى.

فجلس معهم وحدثهم عن الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فانشرحوا له صدورهم، وظهرت علامات القبول على وجوههم، وكانت بينهم وبين اليهود عداوة، فكان اليهود يهدونهم بظاهر نببي، وسوف يؤيدونه ويقاتلونهم معه، فلما سمعوا كلام الرسول صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰتَهُ السَّلَامَ وَسَلَّمَ نظر بعضهم البعض وقالوا: تعلمون والله إنه النبي الذي توعدكم به اليهود، فلا يسبقونكم إليه.. فأجابوا الرسول صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰتَهُ السَّلَامَ وَسَلَّمَ فيما دعاهم إليه، ووعدهم بأن يقابلوه في العام المقبل، ثم انصرفوا إلى قومهم وحدثوهم عن رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰتَهُ السَّلَامَ وَسَلَّمَ، فانتشرت أخباره في يثرب.

إذن، الدعوة إلى الله في موسم الحج سنة نبوية، وقد استمر علماء الإسلام ودعاته الصادقون على مر العصور في استغلال هذا الموسم العظيم، مستفيدين منه في إيقاظ القلوب، وعرض الإسلام الوسطي، وقد أشى الله سبحانه على الدعابة فقال: **﴿وَمَنْ أَحْسَنْ فَوْلًا مَمَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾**. ■

يعتبر الحج موسمًا دعوياً جامعاً لعلوم المسلمين، ينتظره الناس بهفة وشوق من عام آخر، للإقبال على الخير وترك المحرمات، حيث يقصد بيت الله الحرام ملايين البشر من مشارق الأرض ومغاربها. والحج مناسبة كبيرة، وفرصة مهمة للدعوة إلى الله وتبصير المسلمين بأمور دينهم، حيث تجتمع الملايين بداعي التبعد لله، وتبلغ الخير والبر والإحسان والمعروف الديني والدنيوي إليهم.

والدعاة مطالبون باستغلال هذا الموسم في القيام بأعباء الدعوة، وأن يعدوا عدتهم في هذا العام، اقتداء بالمصطفى صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰتَهُ السَّلَامَ وَسَلَّمَ، الذي دعا القبائل عندما اجتمعت في موسم الحج في السنة العاشرة منبعثة.

وقد بدأ الرسول صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰتَهُ السَّلَامَ وَسَلَّمَ يدعوهم قائلاً: (يأيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله تقلحوا، وتملكوا بها العرب، وتذل لكم العجم، وإذا آمنتم كنتم ملوكاً في الجنة)، ووجد الرسول صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰتَهُ السَّلَامَ وَسَلَّمَ ستة رجال من "يثرب" يتحدون، فاقترب منهم، وقال لهم: "من أنتم؟"

قالوا: نفر من الخرج.

قال: أمن موالٍ يهود؟ (أي من حلفائهم).

**رئيس التحرير**

**محمد إسماعيل الأنصارى**

## موسم الدعوة

## مسابقة متميزة قدمت 30 سبباً في الهدية التعريف بالإسلام أعلنت أسماء الفائزين في المسابقة الرمضانية 1434هـ



صورة جماعية للمشاركين في سحب أسماء الفائزين

- هناء ناصر سليمان
- حليمة أحمد يوسف
- سماح محمد محمد صابر
- زياد وليد أبوصالح
- مزون عبيد سعد
- أحمد يوسف العلي
- منال يحيى حسين
- محمد محمود عبد اللطيف
- لطيفة محمد الرشود
- نعيمة عبدالوهاب الصالح
- طالب إبراهيم العوضي
- نور ناصر يوسف
- سليماء يعقوب الماجد ■
- هبة جاسم غانم
- حسنة حسن سويعي
- فهد عطيه قطان
- هديل محمد الدعايس
- شيرين حمدي زكي
- بندر خالد
- مصطفى عمران محمد
- حسين محمد حسن رزق
- هند إبراهيم شيخا
- فخرى سعد علي عطية
- باسمة فهد الشابيجي
- عبدالله طاهر محمد
- لطيفة إبراهيم النصار

قدمت خلال طرحها بالصحف 30 سبباً من أسباب الهدية المختلفة التي تساعد كل مسلم على ممارسة الدعوة بالتعاون طرحتها بالصحف اليومية «الوطن والرأي والقبس» في شهر رمضان الماضي، برعاية شركة الهدف الذكي للاستثمار والتسويق العقاري لرعايتها المسابقة ومساهمتها في إبرازها بصورة جيدة للقراء في شهر رمضان، كما تقدم بالشكر الجزييل للصحف الغراء «الوطن والقبس والرأي» على دورها في نشر المسابقة عبر صفحاتها. وبين الدعيج أنه تم سحب 30 فائزًا وفق شروط المسابقة، معيناً اسماءهم وسط الحضور، وهم كالتالي:

- أحمد عبد المنعم السيد
- نوف أجشن أحمد حسين
- فرح فارس الشريفي
- فاطمة ناصر خميس

أعلنت لجنة التعريف بالإسلام عن أسماء الفائزين في المسابقة الرمضانية لعام 1434هـ التي طرحتها بالصحف اليومية «الوطن والرأي والقبس» في شهر رمضان الماضي، برعاية شركة الهدف الذكي للاستثمار والتسويق العقاري، وذلك بحضور نائب المدير العام عبد العزيز الدعيج والممستشار الإعلامي باللجنة أنس الخليفة ورؤساء الأقسام والموظفين والدعاة، وقام بسحب المسابقة أحد الدعاة الذين تم تأهيلهم من المسلمين الجدد، وهو الداعية عبد العزيز راما.

وصرح نائب المدير العام عبد العزيز الدعيج بأن المسابقة كانت متميزة هذا العام، لما تناولته من أسئلة ومعلومات عن إنجازات لجنة التعريف بالإسلام، موضحاً أن المسابقة

## «الحقيقة الدعوية الإلكترونية» مشروع دعوي بلا حدود

وال المسلمين، بصور مختلفة، تتسع ما بين كتب بصيغة مفروعة، ومواد صوتية ومرئية، مشيراً إلى أن الحقيقة تخاطب كل شريحة حسب ديانتها أو عقيدتها والعبادات التي تمارسها.

وأوضح أن الحقيقة توزع بعدة طرق منها: الطلب عبر الهاتف رقم 97288044، والطلب عبر الإنترنت بموقع اللجنة ■ [www.ipc.org.kw](http://www.ipc.org.kw)



د. عبدالله العجيل  
رئيس لجنة الدعوة الإلكترونية

أعلنت لجنة الدعوة الإلكترونية التابعة لجمعية النجاة الخيرية عن طرحها المشروع الحقيقة لجنة الدعوة الإلكترونية تحت شعار «دعوة بلا حدود» وهو عبارة عن ترجمة المواد الدعوية الشاملة التي تهدف إلى التعريف بالإسلام لشريحة متعددة من معتنق مختلف الديانات والعقائد، مثل المسيحيين واللادينيين والهنود والبوذيين، بغرض الوصول إلى

## التعريف بالإسلام

# شاركت في اللقاء التخصصي الثاني بالقصيم



أ. جمال الشطي يتواصط بالمشاركين في الملتقى

خلال الدعوة الإلكترونية، وتفعيل دور الشرائح المختلفة في المجتمع بالعمل الدعوي، خاصة في مجال دعوة غير المسلمين. يذكر أن هذا اللقاء هو الثاني الذي يقيمه مركز رواد التدريب بعنيزة، حيث أقام اللقاء الأول في الخامس والعشرين من ذي القعدة من العام الماضي 1433هـ، وتضمن ثلاثة محاور هي استخدام التقنية في الدعوة إلى الله تعالى، وبناء خطة عمل لمكتب حديث التأسيس، وأخيراً الدعوة في مجال الأسرة، المرأة. ■

أعلنت لجنة التعريف بالإسلام أنها شاركت في اللقاء التخصصي الثاني لمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، والذي عقد في الفترة من 13-14/9/2013م، الموافق 7-8/11/1434هـ.

وقال مدير عام لجنة التعريف بالإسلام جمال ناصر الشطي: إن محاور الملتقى تضمنت ثلاثة محاور أساسية: وهي، الاهتمام بالمسلمين الجدد ورعايتهم، والتطوير في الوسائل الدعوية من خلال الدعوة الإلكترونية، وأخيراً تفعيل دور الشباب في الدعوة إلى الله عز وجل، وذلك تحت عنوان «دعوه الشباب».

وأضاف بأن اللجنة شاركت بورقتين بحث، الأولى تحت عنوان: «فن التعامل مع المسلمين الجدد»، والثانية بعنوان «الدعوة الإلكترونية» للدكتور عبدالله العجيلا.

وأشاد الشطي بالقائمين على الملتقى، وبما تم تناوله خلال المؤتمر من محاور تصب كلها في صالح التعريف بالإسلام لغير المسلمين، وكيفية تقديم الرعاية المثلثة للمسلمين الجدد، وتطوير وسائل تلك الرعاية، وكذلك ما تناوله الملتقى من وسائل دعوية مبتكرة من

## «الفردوس التعاونية» دعمت مشروع ترجمات معاني القرآن الكريم



المكاتب الدعوية باللجنة لعميم هذه المكتبات على كافة مساجد الكويت، خدمة منها لبيوت الله وكتابه العزيز، وخدمة للجاليات المسلمة غير الناطقة بالعربية.

وأضاف الشمري أن تبرع «جمعية الفردوس التعاونية» بهذا العدد هو استكمال لنجاح المشروع الذي بدأ بالتعاون مع مبارة الرشاد الخيرية التي تكفلت بعدد من المكتبات المترجمة لمعاني القرآن العظيم بمختلف اللغات تتعدى الـ (14) لغة.

وناشد الشمري كافة الجهات والمؤسسات الخيرية والجمعيات التعاونية أن يحذوا حذو هاتين الجهتين في دعمهما لكتاب الله تعالى، آملين أن تعم هذه المكتبات كافة مساجد الكويت.

وبين الشمري أن المكتبة الواحدة لترجمة معاني القرآن الكريم تكلف لجنة التعريف بالإسلام (100) ديناراً، مضيفاً أنه يمكن لأي متبرع أو جهة تبني مكتبة أو أكثر، ووضعها بمسجد، ويمكن لرواد أي مسجد تبني مجموعة مكتبات لوضعها بمساجد المنطقة في صورة عمل خيري تعاوني، حيث يمكن التبرع عبر الخط الساخن المخصص للمشروع وهو 97233356 ■

أعلنت لجنة التعريف بالإسلام أنها تلقت تبرعاً كريماً من جمعية الفردوس التعاونية متمثلاً في تبني ورعاية (15) مكتبة من مشروع مكتبات المصاحف المترجمة لمعاني القرآن الكريم بمختلف اللغات، لتوزيعها بالمساجد بمختلف المناطق في دولة الكويت.

وفي هذا الصدد صرخ المشرف العام على مكتبي إشبيلية والعمارة للتعريف بالإسلام فهد الشمري أن هذا الدعم يأتي في إطار خطة

## إشهار إسلام ثمرة محاضرة «من الخالق» شراكة دعوية بين دار النوري ومركز النغيمشي



• إحدى السيدات المشاركات في المحاضرة تشهر إسلامها

الدار وتوفير المناخ المناسب لدعوة غير المسلمين، والذي كان من ثمراته إشهار إسلام إحدى السيدات المشاركات في المحاضرة، حيث تفاعل الحضور من غير المسلمات مع الداعية من خلال طرح الأسئلة عليها والمناقشة في الموضوع. ■

أقامت نسائية دار النوري للتعريف بالإسلام، بالتعاون مع مركز النغيمشي التابع لدور القرآن الكريم محاضرة دعوية للعاملات من الجالية السريلانكية بعنوان «من الخالق»، وكان عدهن (5) عاملات حيث تطرقت فيها الداعية إلى بيان أن خالق الكون هو إله واحد هو الله الذي لا إله إلا هو.

وقالت مدير الإدارة شعاع الشمري: إن الإدارة أقامت شراكة مؤسسة بين الدار ومركز النغيمشي لتحقيق هدف دعوي مشترك، وهو هداية الآخرين وتعريفهم بالإسلام وتعاليمه، كون الآخرين يعيشون في مجتمع إسلامي تحكمه ثقافة وأخلاقيات مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، ولذلك فإن الجهود التي يبذلها الفرع تأتي في هذا الإطار.

وأشت الأستاذة شعاع الشمري على مركز النغيمشي وتفاعلها مع

## إشهار إسلام (19) سيدة بأنشطة مختلفة الروضة النسائية تفعّل مشروع «الدعوة في بيت العائلة»



(6) سيدات من الجالية الفلبينية إسلامهن، (3) نساء منهن إسلامهن. (4) سيدات من الجالية الهندية واثنتان من الجالية السريلانكية.

وتقدمت العوضي بالشكر لكل من ساهم في نجاح الجهود الدعوية للإدارة، والتي أسفرت عن إشهار إسلام (19) سيدة من مختلف الجنسيات في أنشطة مختلفة. ■

أعلنت الإدارة النسائية بالروضة -لجنة التعريف بالإسلام- أن الإدارة شهدت إشهار إسلام (19) سيدة من مختلف الجنسيات في الأسبوع الأخير من شهر أغسطس الماضي، وذلك من خلال تفعيلها لعملها الدعوي بمشروع «الدعوة في بيت العائلة»، ودعوتها الميدانية بزيارة «سجن الإبعاد» بمنطقة الدوحة.

وقالت مسؤولة العلاقات العامة والإعلام بالإدارة عذوب العوضي: إن الإدارة قامت بتكييف نشاطها الدعوي في منطقتي الجابرية، وحطين، حيث أقيمت محاضرة دعوية حول «الإسلام» من خلال مشروع الدعوة في بيت العائلة لـ (4) نساء من الجالية الفلبينية، وتم توزيع الكتب والنشرات التعرفيية بالإسلام عليهن، وقد أثمرت الجهود عن إشهار إسلام (3) منها، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فقد أقيم نفس النشاط في منطقة حطين لـ (11)

## محاضرة بـ «تايز للتواصل الحضاري» للأكاديمية الدولية (IAK) «الكويت واللغة.. معالم حضارية»



وأشادت القحطاني بالحضور الذي تفاعل مع المحاضرة، لما احتوتها من معلومات قيمة حول اللغة العربية باعتبارها مدخلًا للثقافة العربية والإسلامية، وكذلك بالعرض التقديمي الذي قدمته السيدة جيهان الحبيشي عن دولة الكويت، حتى استطاعت بمهاراتها الإلقاءية من تقديم عرض شيق وجذاب ومعلومات قيمة عن دولة الكويت.

وقد أبدى الجمهور سعادته بالمحاضرة، حيث التقطوا صوراً تذكارية بالملابس الشعبية لأهل الكويت، وتعريفهم على عادات الحياة اليومية الكويتية. ■

استمراراً لاستراتيجية مركز تايز للتواصل الحضاري في التعامل مع الهيئات والمؤسسات الموجودة على أرض الكويت، والتفاعل معها من خلال تعريفها بالتراث والثقافة العربية والإسلامية، نظم المركز محاضرة للأكاديمية الدولية (IAK) تحت عنوان «الكويت واللغة.. معالم حضارية»، حضرها (53) شخصاً وحاضر فيها نخبة من المتخصصين، وهم الداعية حسن طه، والأستاذ توني براون، والسيدة جيهان الحبيشي.

وقالت مديرية المركز هيا القحطاني بهذه المناسبة: إن المركز استقبل (53) شخصاً من المدرسة الأكاديمية الدولية the International Academy of Kuwait في إطار التواصل الحضاري مع تلك الفئة المثقفة التي توجد على أرض الكويت، وذلك بعرض التعريف بالثقافة العربية والإسلامية، وما يقوم به من أنشطة وفعاليات تهتم بها تلك الفئة ذات المستوى الثقافي العالي، حيث قدم الداعية حسن طه كلمة تحدث فيها عن أبرز الخدمات التي يقدمها المركز للجاليات الأجنبية والدورات المتنوعة التي يهتم بها المثقفون الغربيون، وكذلك تحدث السيد توني براون عن أهمية تعلم اللغة العربية للتواصل مع المجتمع الذي يعيشون فيه، ثم تحدثت السيدة جيهان الحبيشي عن العادات والتقاليد العربية والإسلامية لأهل الكويت والزي الشعبي للكويتيين.

## نوابية السالمية أقامت «مسابقة القرآن الكريم للمهتديات»

وقالت مديرية الإدارة ليلي الصقر بهذه المناسبة: إن الإدارة تهدف من وراء تلك المسابقة إلى ربط المهتديات الجدد بدينهن من خلال حفظهن لكتاب الله عز وجل وتبثيتهم على الإسلام، مشيدة بالجهود التي بذلتها الداعيات مع المهتديات في سبيل تحفيظهن كتاب الله عز وجل، خاصة أنهن من الجاليات غير العربية.

وأضافت: لقد أوصانا رسالة لهؤلاء المهتديات حول فضل حفظ القرآن الكريم، وحثهن على حفظه لما له من الأثر العظيم في حياة الإنسان المسلم، ففيه تأسى بالرسول ﷺ، والسلف، وأن الله عز وجل شرف حملة القرآن الكريم بأنه جعلهم أهله وخاصته، وحبب القرآن إليهم فجعله خيراً من متع الدنيا، وأعطاهم الإمامة بالناس في الصلاة، ورفعهم بحفظه في الدنيا والآخرة، ففي الحديث «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين».

وأثنت الصقر على لجنة التحكيم المكونة من أم مرشدة رزوق مدرسة اللغة العربية، والمتطوعة أ. ريم نبيل، والجهد المبذول في سبيل نجاح المسابقة وتحقيق الهدف الذي أقيمت من أجله. ■



• مسابقة من الجالية الفلبينية أمام لجنة التحكيم

من أجل تحفيز المهتديات الجدد على حفظ القرآن الكريم، قامت لجنة التعريف بالإسلام فرع السالمية بتنظيم مسابقة للقرآن الكريم على مستويين المستوى الأول (7) سور، والمستوى الثاني (12) سورة، وللجنة تحكيم مكونة من أم مرشدة رزوق مدرسة اللغة العربية، والمتطوعة أ. ريم نبيل، حيث بلغ عدد المشاركات في المسابقة (11) مهتدية من الجنسيات «الهندية والسريلانكية والفلبينية».



## المسلم الوحيد في غرينلاند يصوم 21 ساعة!

عثر موقع "أميد" على أحد المسلمين الصائمين في جزيرة غرينلاند التي لم يكن أحد يتصور أن مسلماً يعيش في هذه الجزيرة شبه الخالية. اسمه وسام الزقير، أصله من لبنان ويعيش في غرينلاند المحاطة بجبال الثلج طيلة العام. إنه المسلم الوحيد الذي يصوم 21 ساعة في اليوم وفقاً لما نشره موقع أميد، وعنه نقلت بعض المواقع الاجتماعية الأخرى. وتعتبر غرينلاند أكبر جزيرة في العالم، وتقع بين المحيط الأطلسي والمحيط المتجمد الشمالي، وهي تابعة سياسياً للدانمارك، ولكنها تتمتع بحكم ذاتي. يلقب مواطنو غرينلاند وسام الزقير الذي يعيش معهم منذ سنوات بكونومبوس العربي، حيث يعتبر العربي المسلم الوحيد الذي استطاع العيش هناك، ويدبر مشروعًا ناجحاً في العاصمة نووك، عبارة عن مطعم يرتاده 22 زبوناً يومياً تقريباً. وقد بلغت ساعات الصوم هذه السنة في غرينلاند 21 ساعة، ولا يتبقى لوسام سوى ساعتين فقط بعد الإفطار ليعد السحور ويقوم بأداء صلاتي العشاء والفجر. ■

## بريطانيا: بناء أول مسجد بيئي في أوروبا

في القريب العاجل سوف يبدأ بناء أول مسجد بيئي في أوروبا، بناءً على مطالب المواطنين بالمدينة "الخضراء" في مدينة "كامبردج" في بريطانيا.

وصرح "نيم يونيتير" -رئيس الجمعية الأكademie الإسلامية- بأن الثقافة الإسلامية تؤيد فكرة الحفاظ على البيئة؛ ولذلك فإن المسلمين يأتون في المقدمة دائمًا في العمل على الحفاظ على البيئة. وأضاف "يونيتير": أنه ستبنى بطاريات ضخمة الحجم فوق المسجد لت تخزين الطاقة الشمسية، وستستخدم كذلك الطاقة الحرارية الأرضية لتدفئة أو تبريد المسجد، وقال: نحن سنستخدم أحدث التكنولوجيا لترشيد استهلاك الطاقة وعمل سقف أخضر، وسنزرع أشجار السرو في حديقة المسجد، وسيوجد بخلاف ذلك مكان للدراجات. ■

## المسجد الكبير على غرار المسجد النبوي

أعد القطاع الثقافي في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية دراسة تحتوي على إقامة مظلات للساحات الخارجية لمسجد الدولة الكبير، على غرار تلك التي توجد في ساحات المسجد النبوي الشريف، بتكلفة 20 مليون دينار، بحيث تحتوي على مراوح رذاذ الماء، لتقوم بترطيب الجو، كما أنها تعمل على حجب الشمس، والإنارة ليلاً.

يدرك أن الوزارة بصدق تقديم تلك الدراسة إلى الديوان الأميركي لاعتمادها والبدء في تنفيذ المشروع، في حال نال الموافقة النهائية، إذ من المقرر أن يتم نصب تلك المظلات لتنقى الناس حرارة الشمس وشدة البرد والمطر، وهي عبارة عن شمسيات من القماش الأبيض السميك، تحملها أعمدة حديد مكسوة بالرخام الأبيض، قابلة للفتح والإغلاق بشكل آلي، وتُظهر بحال فتحها شكل النوافير المائة، وفي حال إغلاقها تظهر كأنها منارات صغيرة ذات رؤوس مخروطية.

وبحسب مصدر مطلع فإن الوزارة تسعى من خلال هذا المشروع إلى جعل المسجد الكبير منارة عمرانية، إضافة إلى كونه منارة ثقافية، لاحتواه على مكتبة كبيرة تحوي أمهات الكتب الإسلامية. ■





## مبعوثون ينشرون ثقافة الإسلام في سيدني

لم تتمكن سيدة أسترالية من حبس دموعها، عندما قرأت حديثاً نبوياً عن بر الوالدين ومنزلة الأم ووجوب برهما، وقالت للمبعوثين السعوديين: «انشروا رسالتكم الجميلة في كل مكان، فوسائل الإعلام الغربية تشوّه صورتكم، وأنا اليوم أرى الصورة الجميلة». جاء ذلك أثناء حضورها مشروع ثقافي أحياه نادي الطلاب السعوديين في سيدني تحت اسم "رسول السلام".

وأوضح رئيس النادي حارث بن عبدالله الميدب، أن المشروع يهدف إلى تغيير الصورة النمطية عن الإسلام لدى الغرب، وتثقيف المجتمع الأسترالي بأخلاق الرسول ﷺ، من خلال توزيع ألفي وردة، مرفقة بكل وردة بطاقة تحتوي على حديث نبوي، حيث شارك في نشرها 60 طالباً وطالبة، مع مجموعة من أطفالهن، في ثلاثة أماكن سياحية في سيدني. وأكد المبعوث لمرحلة الدكتوراه عبدالله الزغبي حرصه على المشاركة من أجل إبراز الصورة الحقيقية للإسلام وشمائل الرسول ﷺ، وقال: «فوجئت بأن عدداً كبيراً من كبار السن سألوني عن كيفية الحصول على نسخة من القرآن الكريم مترجمة إلى اللغة الإنجليزية». ■

## "مسجد متنقلة" في حدائق موسكو

ذكرت وكالة أنباء "نوفوستي" الروسية أن "سلطات موسكو تدرس إقامة مساجد متنقلة في حدائق العاصمة الروسية لتعويض النقص الحاد في عدد المساجد واستيعاب أكبر عدد من المسلمين في الأعياد والمناسبات الدينية"، لافتاً إلى أن "الفكرة، التي لم تدخل بعد حيز التنفيذ، تتضمن إقامة حوالي 100 ساحة صلاة للمسلمين، تستوعب كل منها ما بين 100 إلى 150 مصلياً".

وأضافت أن "مجموعة مخططى مدينة موسكو التي توجهت بهذا الاقتراح للسلطات، تؤكد أن هذه الساحات المتنقلة ستعوض النقص في عدد المساجد، خاصة في الأعياد والمناسبات الدينية، كأعياد الفطر والأضحى والمولد النبوى". ■

## البرلمان اليوناني

### يناقش الاعتراف الرسمي بالإسلام

أعلنت وسائل إعلام يونانية أن البرلمان اليوناني يناقش الاعتراف الرسمي بالإسلام، كما أشارت إلى اهتمام الحكومة بتقليل المشاكل مع الأقليات المسلمة في "اليونان"، وخاصة مع أولئك الذين يعيشون في الأقاليم الجبلية من "تاراكى".

وسيتم مناقشة هذا القانون في البرلمان، والذي سيتضمن أيضاً إنشاء مساجد ومراكز دينية، وكذلك الاعتراف بالمسلمين في "اليونان".

وجدير بالذكر أن سكرتير وزارة الأديان "كالان جيس يورجوس" قدم للبرلمان مشروع القانون الذي سيسمح بحضور المسلمين جلسات البرلمان، والاعتراف الرسمي بالإسلام، وعلاوة على ذلك دعم دور العبادة. ■



# «البشرى» في حوار مع الشيخ حمد الفهد المالك الصباح: لو أحضرت خريطة العالم ووضعت يدك على أي دولة فستجد فيها مشروعًا خيرياً كويتيًا

حوار: محمود بكر



العمل الخيري الكويتي عمل مميز، اشتهر داخل الكويت وخارجها، وإذا تجولت في كثير من دول العالم فسوف تجد بصمة من بصمات العمل الخيري الكويتي، فالآبار التي حُفرت بعطاء الخيريين من أبناء هذا البلد، والمساجد التي عمرت بسخائهم، وقوافل الإغاثة التي حُمّلت ووجهت إلى المناطق المنكوبة وغير ذلك من الأعمال الخيرية التي تنوعت وتعددت لهذا البلد الطيب المعطاء.

فقد آلت الكويت على نفسها إلا أن يكون من بينها رجال يحبون العمل الخيري أكثر من حبهم لأنفسهم، بل إن كثيراً منهم نذروا أنفسهم لهذا العمل شباباً وشباباً، الكل مسخر بحول الله وقدرته لخدمة الدين الإسلامي، ورقة شأن الأمة، وتقديم المساعدة والعون للأخرين في أي مكان في العالم، بل امتد هذا العمل إلى الإنسانية كلها، بغض النظر عن الدين أو الجنس أو اللون، وبذل الغالي والنفيس لتقديم المساعدات للأخرين وإغاثتهم، والقيام بالمشاريع المتنوعة في تلك البلدان.

**الخيري، هل يعد عملاً تقليدياً، فالكويت بفضل الله عز وجل قامت بإنشاء العديد من الجامعات والكليات المتخصصة في الخارج، ودعمتها بكل الوسائل والطاقات لتؤدي خدمة حضارية غير مسبوقة في العمل الخيري.**

**هل هناك صعوبات تواجه العمل الخيري؟**  
بفضل الله عز وجل، لا توجد صعوبات تعيقنا عن عمل الخير في دولتنا الحبيبة الكويت، بل بالعكس، نجد كل الدعم والمساندة من الأسرة الحاكمة، وعلى رأسهم سمو أمير البلاد، حفظه الله ورعاه، وكذلك رجالات الدولة من مختلف أطياف المجتمع الكويتي، فالعمل الخيري الكويتي

ذلك البلد، لقد ذهبت إلى عديد من البلدان ورأيت هذا بعيني.

والعمل الخيري في الكويت توارثه الأجيال، جيل وراء جيل، ونحن نقوم بغرس هذا العمل في نفوس أبنائنا، لأنه الضمانة والحسن لهذا البلد المبارك، فهو في نفوس أبناء البلد قديم قدم حياتهم على أرضهم الطيبة، حتى أصبحت الكويت قبلة ومنارة في العمل الخيري، ولقد رأينا هذا بأعيننا بالأمس القريب في ملتقى ديوان الخير الحادي عشر والذي أقيم ببيت الزكاة الكويتي، خاصة في كلمة كازاخستان التي أشادت بالعطاء الكويتي.

لقد خطت الكويت مراحل كبيرة في العمل

لقاونا في هذا العدد مع أحد أبناء الأسرة الحاكمة أسرة «آل الصباح» الكرام، الذي يحلم بترك بصمة في العمل الخيري، وبالرغم من صغر سنّه إلا أن حبه لهذا العمل جعله في مقدمة الركب الخيري. إنه الشيخ حمد الفهد المالك الصباح، في لقاء مع «البشرى»..

**كيف تنتظرون إلى العمل الخيري الكويتي؟**  
العمل الخيري الكويتي ناصح البياض، يشرف كل مواطن على أرض هذا البلد الطيب، والشعب الكويتي يتميز بحبه لعمل الخير، ولو أحضرت خريطة العالم ووضعت يدك على أي دولة فستجد فيها مشروعًا خيرياً كويتيًا، ومعلمًا من معالم



الاسم: حمد فهد المالك السلمان الحمود الصاح

مجال ۱۹۸۱

الحالات الاجتماعية: متزوج ولديه جابر وراوية  
المؤهل العلمي: ماجستير إدارة أعمال كلية "ماسترخت الهولندية"  
مركز العمل: وزارة الدفاع  
الهوايات: السفر - الثقافة العامة - الرماية - الرياضة الصحية

## الحملة الدعوية الجديدة للجنة التعريف ب بالإسلام تحمل اسم «خالك فعال.. بطبيب الأفعال» كيف تكون هذه الحملة؟

نرى أن تخلق المسلم بالأخلاق الإسلامية  
دعوة إلى الله عز وجل، وكل خلق إسلامي  
إذا نظرت في جوهره فهو دعوة إلى  
الإسلام، ويحضرني في هذا المجال حديث  
الرسول ﷺ، الذي يقول فيه: «تبسمك في  
وجه أخيك صدقة»، هذا الحديث بالرغم  
من كلماته القليلة فقد أسلم بسببه كثيرون،  
ففكرة السعادة والطمأنينة التي يراها  
غير المسلمين على وجوه الإنسان المسلم،  
وتبسمه الدائم في وجه الآخرين مدخل  
عظيم من مداخل الإسلام..

فيجب علينا جميعاً تفعيل تلك الحملة والانضمام لها، وأن تكون أخلاقنا الإسلامية هي دعوتنا للآخرين للتعرف على الإسلام والإقبال عليه.

١٠

أذكر نفسي المقصرة وإياكم بالعبء الدعوي  
الكبير الذي يجب أن يكون على قدره، ونسأل  
الله القبول وليس الرياء للناس والعياذ  
بالله، كما نقدم بالشكر الجزيل للقائمين  
على لجنة التعريف بالإسلام لجهودهم  
الكبيرة في الدعوة إلى الله، ونشتري على كل  
إنسان على هذه الأرض يتطلع من أجل دينه  
وبيلده، وكل مؤسسة تساهم لتعزيز الأخلاق  
والقيم في المجتمع الكويتي بصفة خاصة،  
وهي الوطن العربي والعالم الإسلامي بصفة  
عامة. ■

عامة.

كبيراً على اللجنة، فهي بحاجة إلى الدعاة  
ومختلف اللغات، للدعوة ولرعاية هذا العدد  
الكبير من المهتمين الجدد، والتتحدي الآخر  
هو الوسائل الدعوية التي تقوم من خلالها  
اللجنة بدعة غير المسلمين إلى الإسلام،  
ولنا أن نتخيل أن اللجنة بحاجة إلى وسائل  
دعوية لدعوة أكثر من 500 ألف شخص من  
غير المسلمين في الكويت، وكذلك رعاية هؤلاء  
المهتمين الذين يدخلون الإسلام سنوياً عن  
طريق اللجنة، وقد اقترب عددهم من 5آلاف  
شخص، ونحن ندعو الآخرين إلى المساعدة  
المهمة ودعم عمل اللجنة الخيري.

قمتم برعاية رحلة عمرة «شيخ المضحي»..  
ما هي انتطاعاتكم عن تلك الرحلة؟

كانت برعاية أخي الأكبر الشيخ عبد الله الفهد، ولكن لظروفه الخاصة كلفني الحضور نيابة عنه.. رحلة العمرة تلك، كانت مخصصة للمهتمين الجدد، والجاليلات الإسلامية، وتسعى لجنة التعريف بالإسلام من خلالها إلى تحقيق حلم كل شخص في زيارة بيت الله الحرام، وأردنا أن نشاركهم في الأجر من خلال الاستجابة للدعوة الكريمة التي وجهت لنا من الأخ المحامي نيف العجمي، وذلك من أجل توصيل معانٍ ومشاعر محددة إلى هؤلاء المهتمين الجدد وأبناء الجاليات ببيان أن الإسلام ين الرحمة والتراحم والتواصل والتكافل.

بالإضافة إلى ذلك فإن هذه المشاركة منا بعد أقل القليل لتلك العمالة التي تعمل على رضنا، وتساهم في نهضة وطننا.

صفحته ناصعة البياض، لا يحمل إلا الخير للعالم أجمع، ولكننا نحتاج إلى التفاعل أكثر مع العمل الخيري، ونحتاج إلى المزيد من جهود شبابنا، وتفعيل العمل التطوعي، وقد كانت لجنة التعريف بالإسلام سباقاً في هذا العمل، حينما قامت بتأسيس فريق عمل تطوعي يساند ويدعم عمل اللجنة الخيري المتتنوع والمتشعب، وهذا الفريق قائم على ثلاثة من شباب الكويت المتحمس لفعل الخير، والحمد لله أنجزوا خلال مدة قصيرة كثيراً من الأعمال والأنشطة الابتكارية.. فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

٥٠. كيف ترون العمل الذي تقوم به لجنة التعريف بالإسلام؟.

عمل اللجنة غير مسبوق، فاللجنة تمثل الواجهة الحضارية والثقافية للإسلام، وتقوم بعمل قلّ أن يقوم به الآخرون، لقد اتسعت رقعة اللجنة في العام 1978م، ورأينا بأعيننا كيف تطورت وكبرت من شقة صغيرة بمعماريات الأوقاف، إلى 21 فرعاً ومركزاً دعوياً منتشرة على مستوى الكويت، وما كان ذلك ليتحقق إلا بوجود رجال لهم همة عالية وهدف وطموح، يسعون إلى تحقيقه بأسلوب يغلب عليه الحكمة والمواعظة الحسنة، والجادلة بالحسنى، فجزاهم الله عنًا خير الجزاء، وسدد على طريق الخير خطأهم.

#### • كيف تقيمون عمل لجنة التعريف بالإسلام؟

الاجنة تقوم بجهد مشكور في سبيل دعوة غير المسلمين، وهذا جهد كبير لا تطيقه إلا دول في الغالب.. ويمثل تحدياً وعيّناً

# أضخم عمل مسرحي قيمي للأطفال للتعریف بالإسلام

كتب: محمود بكر - أنوار الزنكي



لقد استطاع هذا الفريق أن يقدم عملاً فنياً ترفيهياً ذا فكر إبداعي لتنمية قدرات الأطفال وغرس القيم المثلية المتمثلة في حب الوطن لديهم وربطهم بالأخلاقيات الإسلامية، من خلال إبراز محاسن التنشئة والمعاملة مع من حوله، وذلك عن طريق التمثيل المسرحي الهدف بعمل مسرحية للأطفال، على أن يكون ربيع ودخل هذا العمل لصالح مشروع «علماني الإسلام» الذي يهتم برعاية المسلمين الجدد بعد إسلامهم.

المعرفية من خلال لغة سهلة بسيطة تصل إلى مستوى الإدراكي، وفكرة بسيطة واضحة فيها من التسويق، والإبهار والبهجة والمرح، مرتبطة بالتراث العربي.

إن هذا العمل هو الأول الذي تقوم به جهة تطوعية، وهي الفريق التطوعي للجنة التعريف بالإسلام، الذي دأب منذ تأسيسه على تقديم كل ما هو جديد وغير تقليدي، ومرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع المتواجد به.

مسرح الطفل له سمات خاصة به، ويمثل ضرورة إنسانية مهمة للتواصل بين الأجيال المختلفة، له جمهوره الخاص الذي يريد منها رسائل معينة، ولغته التي تتناسب مع مستوى الإدراكي والمعري، وموضوعاته التي تتناسب مع مرحلة التنشئة التي يمر بها.

لذلك جاءت مسرحية «حكاية على بابا» لتخطط سطوراً وفصولاً في تنمية الثقافة الإسلامية القيمية لدى الطفل، وإغناء شخصيته



## الشطي: المسرحية تجديد في العمل الدعوي من خلال عمل فني يحاكي الواقع

أما نائب المدير العام للجنة التعريف بالإسلام م. عبدالعزيز الدعيج فيقول: إن رعاية اللجنة لهذا العمل المسرحي هو انتقال نوعي جديد يضاف إلى عمل لجنة التعريف بالإسلام، فاللجنة أقامت أساساً لتقديم خدمات نوعية في المجتمع الكويتي، وأصبحت نموذجاً يقتدى به في المجتمعات الأخرى.

ويؤكد على أهمية المسرحية قائلاً: إن هذه المسرحية تحتوي على جانبين عظيمين من الأهمية، الأول

للأطفال في مجتمعنا المسلم، بحيث تقوم بنقل تلك القيم من خلال الأشخاص الخيالية بالمسرحية، بأسلوب شيق وجذاب محب إلى نفوس الأطفال؛ بغرض تمثيلها في أرض الواقع كأعمال تحthem وتحضيرهم على فعل الخير.

الأفرع الدعوية للجنة التعريف بالإسلام.

إن هذا العمل المسرحي لهو إضافة جديدة إلى عمل الفريق التطوعي، حيث يقدمون لنا مسرحية بعنوان «حكاية على بابا»، وتلخص في أن «على بابا» يعيش مع أخيه

هذا العمل المسرحي سوف يعرض على مسرح صباح السالم التابع لجامعة الكويت في منطقة الخالدية في الفترة من الـ10-14 من الشهر القادم -بإذن الله- وخلال فترة عيد الأضحى المبارك، ويستمر لمدة 5 أيام في مبادرة هي الأولى من نوعها.

وحول هذا العمل الفريد والمتميز كان لنا هذا التحقيق الصحفي حول المسرحية وما تقوم به من دور مجتمعي للأسرة المسلمة..

بداية يحدثنا مدير عام لجنة التعريف بالإسلام جمال ناصر الشطي عن المسرحية وما تمثله بالنسبة للجنة، قائلاً: هذه المسرحية تمثل أهمية كبيرة بالنسبة لعمل اللجنة، حيث تخرج عن الإطار المألوف في العمل الدعوي إلى محاكاة الواقع من خلال عمل فني هادف يتميز بالتشويق والإثارة لشريحة من أهم شرائح المجتمع، وهم الأطفال، دعاء المستقبل -بإذن الله- الذين تقوم وتهض بهم الأمة.

ويضيف: لقد من الله علينا بفريق تطوعي يتكون من مجموعة من خيرة شباب الكويت، يقدمون لنا الجديد يومياً، وبيهرون المجتمع بما يقدمونه من أعمال تطوعية غير مسبوقة، فأصبح ركناً أساسياً في عمل لجنة التعريف بالإسلام، فمنهم انطلقت الماراثونات الرياضية التي تهدف إلى جمع شرائح المجتمع المختلفة حول فكرة التعريف بالإسلام، من خلال يوم رياضي، وكذلك الأنشاد الرائعة التي تصور التعريف بالإسلام في أبهى صورة، وتقديم الخدمات التطوعية للجاليات الموجودة في الكويت، والتفاعل مع



والمتعة التي تتناسب مع كل الأعمار.. وبفضل من الله أثناء البروفات التي كنا نؤديها أحسست بالألفة والمتعة مع فريق العمل، وكانت فرصة لاكتساب صحبة صالحة لهم نشر ديننا الإسلامي.

وعن دوره في المسرحية يقول: دورى هو زعيم لمجموعة من اللصوص، لديه شغف بالمال، يعيش هو ومن معه في العمل على سرقة أموال الناس.

أما العضو في القسم الإعلامي التابع للفريق التطوعي سالم العلي - ممثل بـ«المسرحية»- فيقول: حكاية «علي بابا» مسرحية هادفة مليئة باللمسات التربوية المقدمة بأسلوب جذاب، من خلال وسائل عرض مذهلة، وأكبر ما لمسته من الأمور المطروحة في المسرحية أن العمل الهدف المفيض لا يمنع أن يكون مسلياً في نفس الوقت.

ويؤكد العلي على ضرورة تقديم النافع الممتع من خلال مثل تلك الأعمال، خاصة مع فريق العمل هذا... إذ إن هذا العمل المتميز يقدم رسالة سامية تمنى أن يكون لها الأثر البالغ في المجتمع.

وعن دوره في المسرحية يقول: أقوم بتجسيد شخصية «علي بابا»، وهو شاب طيب ومرح وشجاع كما هو في قصة علي بابا والأربعين حرامي المشهورة، ولكننا هنا بإذن الله نقدمها بإعداد جيد مطمور تحت مظلة ديننا الإسلامي ومجتمعنا المحافظ.

وحول فكرة المسرحية يقول كاتب ومخرج المسرحية عبدالله عبد القدس: قمت باختيار حكاية من التراث العربي محبوبة للأطفال،

مجال تربية المجتمع وتطويره، والاهتمام بالنشر، والإسهام في صقل شخصية الكويتي من خلال هذه المسرحية التي تهتم بغرس قيم الحق، والخير، والجمال، والحفظ على الوطن، بأسلوب شيق وجذاب.

ودعا الدعيج الجمهور الكويتي والمقيمين إلى التفاعل مع المسرحية التي تكلف إنتاجها 45 ألف دينار (كويتي)، وتعرض لمدة 5 أيام قابلة للتجديد في الفترة من 10-15 من شهر أكتوبر القادم (في فترة إجازة عيد الأضحى المبارك).

بالنسبة للطفل، وهو إشعار الطفل بمكانته، وأهميته في المجتمع الذي يعيش فيه، وتمكنه من اكتساب خبرات ومهارات جديدة تساعده على تكوين شخصية مسلمة جيدة في المستقبل، من خلال التفاعل مع العمل المسرحي المقدم، ومن ناحية أخرى خلق سلوكيات تفاعلية للطفل مع مجتمعه من خلال العمل الخيري البارز في المسرحية بوضوح.. فإصرار الأطفال في المسرحية على فعل الخير وهو «رد المسروقات إلى أهلها» بالرغم من الصعوبات التي



## الدعيج:

**تكوين شخصية مسلمة  
جيدة في المستقبل  
وخلق سلوكيات تفاعلية  
للطفل مع مجتمعه  
هدف المسرحية**



ومن ناحيته فقد قال رئيس الفريق المسرحي التابع لفريق «رؤى» محمد الشايجي - ممثل- عن المسرحية: لقد أعجبتني فكرة المسرحية، لذلك أحببت أن أكون ضمن فريق عمل يسعى إلى نشر المبادئ والأخلاق الراقية في إطار يشمل الفائدة

بواجهونها، يغرس في نفوسهم حب الخير، وبذل الغالي والنفيس في سبيل الوطن، والذي يتجسد في المسرحية في «القرية». وأشى الدعيج على القائمين على المسرحية قائلاً: إن هذا الفريق التطوعي يقدم أعمالاً جديدة في



## الخليفة: «حكاية علي بابا» فن هادف يرسخ القيم الإسلامية في المجتمع الكويتي



أفضل النتائج لمد العمل الخيري بالخبرات والقدرات البشرية القادرية على تحقيق طفرة نوعية في عمل تلك المؤسسات أو اللجان متيناً على الكادر الفني المتمرس والمحترف والذي سيعكس صورة إيجابية لهذا النوع من المسرحيات بإذن الله ■

الشريعة السابق الدكتور محمد الطبطبائي حيث قام مشكوراً بتزكية نص المسرحية مشدداً على ضرورة وجود مثل هذا النوع من المسرحيات، التي من شأنها النهوض بالقيم الإسلامية النبيلة.  
وأشاد الخليفة بالفريق التطوعي

والجهود الذي بذلها قائلاً: إن الشراكة المؤسسة - مع لجنة التعريف بالإسلام صاحبة التاريخ العريق في الدعوة إلى الله، وخاصة دعوة غير المسلمين من ناحية، ومن ناحية أخرى مع الفريق التطوعي والذي يتتألف من نخبة من خيرة الشباب الكويتي- لإنجاز إخراج هذا العمل المسرحي الرائع يعد خطوة إيجابية في تطوير العمل الخيري والدعوي والقيمي ينبغي على اللجان والمؤسسات العاملة في المجال الخيري الاقتداء به لتحقيق

والقيم الوطنية والإسلامية، ويشير: ولاشك أن وسائل الإعلام اليوم تمارس دور المربى والمؤثر على سلوك وقيم الأفراد وخاصة الأطفال، لذا أخذت مؤسسة زخرف على عاتقها من خلال منتجاتها الإعلامية المختلفة أن ترعى الأعمال التي ترسخ عادات وقيم المجتمع العربي بصفة عامة والخليجي بصفة خاصة.

وحول الحوار المسرحي (السيناريو) يقول: للحمد لله فإن نص المسرحية قد تم مراجعته من قبل عميد كلية

وإعدادها بطريقة تتناسب مع ديننا ومجتمعنا، وتحتوي على عدة قيم، منها: أهمية الاقتداء بالرسول ﷺ، وحب الوطن، والرضا بما قسمه الله دائماً في كل حال، والثبات على قول الحق، والبعد عن الكذب ولو كان مزاحاً، وحسن معاملة الخدم. ويضيف: إننا نسعى بإذن الله- أن تكون المسرحية ممتعة لكل الفئات العمرية، وليس مخصصة فقط للأطفال، وما نطرحه فيها يجعلها مسرحية وطنية تربية دينية هادفة، بالإضافة إلى أنها راقية ومميزة من جهة الديكورات والأزياء، ومن أهم ما يميز المسرحية أنها خالية من المعازف، وبالمقابل وفقنا الله لتقديم البديل عن المعازف بإمكانات مطورة مع المهندس عاصم البني الذي يتولى توزيع وتنفيذ وهندسة أناشيد المسرحية.

ومن ناحيته يقول مدير عام مؤسسة زخرف للدعابة والإعلان أنس الخليفة: لقد آلت المؤسسة على نفسها أن تقوم برعاية المسرحية من كافة النواحي سواء كانت الإعلامية أو الفنية أو الإخراجية أو الديكورات أو المادة النصية (السيناريو)، إيماناً منها بأهمية الفن الهداف في ترسيخ القيم الإسلامية الحميدة بالمجتمع، بالإضافة إلى أن إنتاج مسرحية للأطفال تحت "حكاية علي بابا" تعد خطوة أولى نحو مسرح هادف ومرح يتناسب مع القيم والعادات والتقاليد للمجتمع الخليجي بصفة خاصة والمجتمع العربي والإسلامي بصفة عامة.

ويستطرد قائلاً: إننا نهدف من خلال المسرحية أن تكون خياراً متميزاً ولمرتادي المسرحيات الشعبية في الكويت، مدركيين أهمية هذا النوع من الفن في ترسيخ المفاهيم

# خالق فعال.. بطيء الأفعال

## 5000

مسلم جديـد سنويـاً في الـكـوـيـت بـحـاجـةـ لـمـن يـعـلـمـهـ  
الـإـسـلـامـ. فـمـن يـرـعـاهـمـ

### مشروع علمي الإسلام

قال رـسـولـ اللـهـ ﷺ: «مـن دـعـا إـلـى هـدـى كـانـ لـهـ مـنـ الأـجـرـ مـثـلـ

أـجـورـ مـنـ دـعـاهـمـ لـا يـنـقـصـ مـنـ أـجـورـهـمـ شـيـئـاـ»

قيمة الاستقطاع  
لمـهـمـهـ الواـحـدـ  
**10 دـرـكـ**  
شهـرـياـ

قيمة المـفـاتـحـ  
لمـهـمـهـ الواـحـدـ  
**120 دـرـكـ**  
سنـوـيـاـ

### كتالـكـ لـمـهـمـهـيـ مـدـدـةـ سـنـةـ تـشـمـلـ

- تعليم أحكام الطهارة والصلاحة.
- تعليم أركان الإيمان.
- تعليم سيرة النبي ﷺ.
- حفظ قصادر الس سور من القرآن الكريم.
- تعليم اللغة العربية وقراءة القرآن.
- تنظيم الرحلات التوفيقية والتربيـةـ.

لـمـبـابـ بـلـيـانـ

Boubyan Bank

0119810007

- تبرع تـقـديـ أوـ عنـ طـرـيقـ إـسـتـقـطـاعـ الشـهـرـيـ حـسـبـ رقمـ
- تبرع عن طريق موقع بـيـتـ التـموـيلـ الـكـوـيـيـ - بـيـتكـ
- تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني [www.sadaqah.com.kw](http://www.sadaqah.com.kw)

الخطـ السـاخـنـ:

**97600074**

**22444117**

اتـصلـ نـصـلـ

**IPC**

لجنةـ إـلـيـانـ مـدـرـسـةـ إـلـيـانـ

ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

info@ipc.org.kw





جمال الشطبي  
المدير العام للجنة التعريف بالإسلام

(19) علمتني الدعوة  
**لغة الفن  
الدعوية**

**الإسلام أعظم دين  
غرس حب الجمال  
والشعور به في  
أعمق كل مسلم**

وإذا كان روح الفن هو شعور بالجمال والتعبير عنه، فإن الإسلام أعظم دين غرس حب الجمال والشعور به في أعماق كل مسلم، لأن القرآن يوقف الحس الإنساني، حتى يشعر بالجمال الذي أودعه الله فينا وفي الكون من حولنا.

إن قضية الفن قضية تتصل بوجودان الشعوب ومشاعرها، وتعمل على تكوين أدواهها، واتجاهاتها بأدواته المتنوعة، ولا مراء في أن الفن يمكن أن يستخدم في الخير أو في الشر، لأنه وسيلة إلى مقصده.

وقد خصصت اللجنة ريع هذا الفن الأصيل المتمثل في المسرحية لصالح مشروع "علماني الإسلام" وهو أحد مشاريع لجنة التعريف بالإسلام المعنية بتعليم الإسلام للمهتمين الجدد والجاليات المسلمة المقيمة في الكويت.

ويسعى هذا المشروع إلى إقامة دورات تدريبية مكثفة لتأهيل المهتمين شرعاً وإيمانياً وسلوكياً وأخلاقياً، بصورة تسمح بأن يكون المسلم إيجابياً فعالاً في المجتمع الذي يقيم فيه، سواء كان موطنه أو البلد الذي يقيم فيه..

أخيراً بات الفن لغة دعوية مهمة في العصر الحالي، لاتساع دائرة انتشارها بين المجتمعات والشعوب، ولرقي ألوانه، ويكتفي قوله المصطفى ﷺ: (إن الله جميل يحب الجمال). ■

من المعروف أن الفن من أكثر القواسم المشتركة مع الآخر، لما يرسمه من البسمة على كل فم، والبهجة على أي قلب، والزينة في أي موقع، والإحساس بالجمال في أي صورة، لهذا كان الإسلام من أكثر الديانات التي تحفي الشعور بالجمال وتؤيد الفن الجميل.

ولقد جاء الفن بمفهومه الأساسي لكي يصلح لا ليفسد، ليبني لا ليهدم، حيث أحيا الإسلام ألواناً متنوعة من الفنون، وتميزت حضارته عن حضارات الأمم الأخرى في العمارة والخط والزخرفة والنقوش، والأواني النحاسية والخشبية والخزفية وغيرها.

وانطلاقاً من هذه الرؤية حرصت لجنة التعريف بالإسلام على انتهاج منهج حديث في الدعوة إلى الله، مستخدمة الفن الهدف من خلال إقامة أول عمل مسرحي دعوي للفريق التطوعي التابع للجنة في عيد الأضحى المبارك القادم، حيث تركز المسرحية على القيم والأخلاق والدعوة.

وتسعى اللجنة إلى إيصال رسالتها الدعوية والحضارية الممتدة لأكثر من ثلاثة عقود لجموع المسلمين وغير المسلمين، بلغة الفن الراقي الذي لا يتغير باختلاف اللغات والأمكنة، عرض مميز يصل إلى العالم أجمع دون عوائق أو قيود.

من استعمال العرب الجبل في مثل هذه الأمور، لاستمساكهم بالجبل عند شدائد أمورهم، ويوصلون بها المترفق، فاستغير اسم الجبل لهذه الأمور، وأما قوله ﷺ: «ولا تفرقوا» فهو أمر بلزوم جماعة المسلمين وتآلف بعضهم ببعض وهذه إحدى قواعد الإسلام». أهـ.

وقال عز وجل: **(فَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَاتُّو الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلَاکُمْ فَنَعَمُ الْمُوْلَى وَنَعَمَ النَّصِيرُ)**، قال الشيخ ابن سعدي: «(واعتصموا بالله) أي امتهنوا به وتوكلوا عليه في ذلك، لا تتكلوا على حولكم وقوتكم (هو مولاكم) الذي يتولى أموركم فيدبركم بحسن تدبيرة، ويصرفكم على أحسن تقديره».

فالاعتصام بالله وبدينه سبيل النجاة كما قال عز وجل: **(وَمَن يَعْتَصِمْ بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)**، قال ابن القيم: «الاعتصام نوعان: اعتصام بالله، واعتصام بجبل الله، قال الله تعالى: **(وَاعْتَصِمُوا بِجَبَلِ اللهِ) وَلَا تَفَرُّوا**» وقال: **(وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلَاکُمْ فَنَعَمُ الْمُوْلَى وَنَعَمَ النَّصِيرُ)**، ومدار السعادة الدنيوية والأخروية على الاعتصام بالله والاعتصام بجبله، ولا نجاة إلا من تمسك بهاتين العصمتين، فاما الاعتصام بجبله فإنه يعصم من الضلال، والاعتصام به يعصم من الهلاكة، فإن السائر إلى الله كالسائر على طريق نحو مقصد، فهو محتاج

وأن يستمروا على ذلك ويثبتوا عليه ويستقيموا إلى الممات، فإن من عاش على شيء مات عليه، فمن كان في حال صحته ونشاطه وإمكانه مداوماً لتقوى ربه وطاعته، منيماً إليه على الدوام، ثبته الله عند موته ورزقه حسنة، ثم أمرهم تعالى بما يعينهم على التقوى، وهو الاتجاه والاعتصام بدين الله، وكون دعوى المؤمنين واحدة مئتفين غير مختلفين، فإن في اجتماع المسلمين على دينهم وأئتلاف قلوبهم يصلح دينهم وتصلح دنياهم، وبالاجتماع يمكنون من كل أمر من الأمور، ويحصل لهم من المصالح التي تتوقف على الائتلاف ما لا يمكن عدها من التعاون على البر والتقوى، كما أن بالافتراق والتعادي يختل نظامهم وتقطع روابطهم، وبصير كل واحد يعمل ويسعى في شهوة نفسه، ولو أدى إلى الضرار العام». أهـ

وقد جاء في السنة المطهرة ما يؤكّد هذا المعنى، فعن أبي هريرة قال: قال ﷺ: (إن الله يرضى لكم ثلاثة ويكره لكم ثلاثة؛ فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بجبل الله جميعاً، ولا تفرقوا، ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال). **«آخرجه مسلم».**

قال النووي: «وأما الاعتصام بجبل الله فهو التمسك به وهو اتباع كتابه العزيز وحدوده والتآدب بأدبه، والجبل يطلق على العهد وعلى الأمان وعلى الوصلة وعلى السبب، وأصله

ومما يؤكّد هذا المعنى حديث سفيان بن عبد الله، حيث قال رسول الله ﷺ: (حدثي بأمر أعتض به - أي أستمسك به - قال: (قل ربِّي الله ثم استقم) **«آخرجه الترمذى»**.

والاعتصام بالله وبدينه وبكتابه واجب، كما دل على ذلك آيات عديدة، منها قوله عز وجل: **(وَاعْتَصِمُوا بِجَبَلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا وَادْكُرُوا نَعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفْ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنَعْمَتِهِ إِخْرَانًا..)**، قال الطبرى: «يعنى بذلك جل ثناؤه وتعلقوا بأسباب الله جمياً، يريد بذلك - تعالى ذكره - وتمسكوا بدين الله الذي أمركم به وعهده الذي عهده إليكم في كتابه إليكم من الألفة والاجتماع على كلمة الحق والتسليم لأمر الله».

ونقل عن أهل العلم اختلافهم في بيان معنى «جبل الله» فذكر عن ابن مسعود أنه فسره بالجماعة، وقال آخرون: عنى بذلك القرآن والعهد الذي عهد فيه، وأخرج سنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (كتاب الله هو جبل الله المدود من السماء إلى الأرض) وهو صحيح، وقال آخرون: بل ذلك هو إخلاص التوحيد لله، فنقل عن أبي العالية قوله: «اعتصموا بالإخلاص لله وحده»، وعن ابن

زيد قال: «الجبل الإسلام». قال الشيخ ابن سعدي مبيناً مناسبة الأمر بالاعتصام بجبل الله - عز وجل - بعد الأمر بقاوه: «هذا أمر من الله لعباده المؤمنين أن يتقوه حق تقواه،



د. وليد خالد الربيع  
أستاذ الشريعة - جامعة الكويت

## واعتصموا بجبل الله جميعاً

دعا القرآن الكريم المكلفين إلى الاعتصام بالدين الحنيف والتمسك بالوحى المعصوم، كما قال عز وجل: **(وَاعْتَصِمُوا بِجَبَلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا)**، وتكرر ذلك في أكثر من موضع، مما يقتضي من المكلفين معرفة معنى الاعتصام وحكمه وفضله وأشاره، ليتحققوا ما أمرهم به ربهم من تدبر كتابه وتعقل معانيه وحكمه.

فالاعتصام هو التمسك بما يحميك ويدفع عنك الخطر،



## القرآن دستور الإسلام

د. إبراهيم حسن حسين

القرآن الكريم حبل الله الممدود، وعهده المعهود، وظله العميم، وصراطه المستقيم، وحجته الكبرى، ومحجته الوسطى (جادة الطريق)، وهو الواضح سبيله، الراسد دليله، الذي من استضاء به أبصر ونجا، ومن أعرض عنه ضل وهوى.

فقد جعل القرآن من العرب أمة موحدة، جمعهم من بعد فرقه في الجاهلية، فهو نور في الظلمة وأنس في الوحشة، وصاحب في الودة، وسمير في الخلوة، ومادة للعقل، وتلقيح لفهم. وقد قال عليه السلام في منزلة القرآن: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وقال أيضاً: «اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيمة شفيعاً لأصحابه»، وقال ابن مسعود: إذا أردتم العلم فانثروا القرآن؛ فإن فيه علم الأولين والآخرين. وقال أيضاً: اقرءوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه بكل حرف منه عشر حسناً.

وقال أبو هريرة رضي الله عنه: إن البيت الذي يتلى فيه القرآن اتسع بأهله، وكثير خيره، وحضرته الملائكة، وخرجت منه الشياطين. وينبغي لمن يتلو القرآن أن يعمل به، ويتذكر ويفكر في معناه، ويعتز بعطاته ويستكين لأحكامه، ولا يكون كثير الصياغ والصخب، أو غافلاً وهو يقرأ.

وفي الأثر: أقرأ القرآن ما نهاك (أي مدة تأثرك بما فيه) فإن لم ينفك فلست تقرئه. وما آمن بالقرآن من استحل محارمه.. فالقلوب الصافية تتأثر وتبكي حينما تقرأ القرآن أو تسمعه، ففيه هداية العالم.. إنه العجزة الخالدة التي قادت العالم إلى النور. ■

واعتصموا به فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا»، قال ابن كثير: «قوله: «فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ»، أي جمعوا بين مقامي العبادة والتوكيل على الله في جميع أمورهم، وقال ابن جريج: آمنوا بالله واعتصموا بالقرآن (فَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ)، أي يرحمهم فيدخلهم الجنة ويزيد لهم ثواباً ومضاعفة ورفعاً في درجاتهم من فضله عليهم وإحسانه إليهم». ■

وبين عز وجل- أنه وحده يعصى من يشاء فلا يوصل إلى من عصمه الله، كما قال عز وجل: «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدُّرُكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأَوْلَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا»، قال ابن سعدي: «هذه حماية وعصمة من الله لرسوله من الناس وأنه ينبغي أن يكون حرصك على التعليم والتلبية، ولا يشيك عنده خوف من المخلوقين، فإن نواصيهم بيد الله، وقد تكفل بعصمتك». ■

ومن أراد الله -عز وجل- إهلاكه أو عقوبته فلا عاصم له كما قال عز وجل: «مَا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ» قال ابن كثير: «أي مانع ولا واق يقيهم العذاب». ■

وقال -عز وجل-: «يَوْمَ تُولَّونَ مُذْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ»، قال ابن سعدي: «لا من أَنفُسِكُمْ قُوَّةٌ تُدْفِعُونَ بِهَا عذابَ اللَّهِ، وَلَا يُنْصَرِكُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ أَحَدٍ». ■

إلى هداية الطريق والسلامة فيها، فلا يصل إلى مقصده إلا بعد حصول هذين الأمرين له، فالدليل كفيل بعصمته من الضلالة وأن يهديه إلى الطريق، والعدة والقوة والسلاح التي بها تحصل له السلامة من قطاع الطريق وأفاتها، فالاعتصام بحبل الله يوجب له الهداية واتباع الدليل، والاعتصام بالله يوجب له القوة والعدة والسلاح والمادة التي يستلئم بها في طريقه» أهـ.

والاعتصام سبب للنجاة من النفاق وأثاره الخطيرة في الدنيا والآخرة كما قال -عز وجل: «إِنَّ الْمُنَافِقَيْنَ فِي الدُّرُكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأَوْلَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا»، قال ابن سعدي: «وصناعاتكم بالذكر مع دخولهما في قوله (وَأَصْلَحُوا) لأن الاعتصام والإخلاص من جملة الإصلاح، ولشدة الحاجة إليهما، خصوصاً في هذا المقام الحرج الذي تمكّن فيه النفاق من القلوب، فلا يزيشه إلا شدة الاعتصام بالله ودوسه اللجاماً والافتقار إليه في دفعه، وكون الإخلاص منافياً كل المنافاة للنفاق فذكرهما لفضلهما وتوقف الأعمال الظاهرة والباطنة عليهما، ولشدة الحاجة في هذا المقام إليهما» أهـ.

والاعتصام سبب لنيل رحمة الله وفضله وهدايته كما قال -عز وجل-: «فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ

## أنوار الزنكي

رئيسة قسم العلاقات العامة  
(الفريق التطوعي)

Anwar.alzanki@alnajat.com.kw

# أنا من طبت طيب أفعالك

هل تعلمون لماذا ألح عليكم  
لتتحققوا بركـ من وهبـوا  
أنفسـهم وأوقـاتهم لخدمة دينـنا  
العظيم؟ لأنـني عـشت معـهم  
لـذـة أـشـبـعـت زـوـاـيـاـ عـدـيدـةـ فيـ  
نـفـسـيـ لـطـالـماـ كـانـتـ مـتـعـطـشـةـ،  
بلـ وـعـاـيـشـتـ بـرـكـةـ ماـ شـهـدـتـهاـ يـفـ  
عـمـريـ كـلـهـ إـلاـ بـعـدـمـ صـارـ لـيـ  
عـمـلـ لـأـرـيدـ مـنـهـ إـلاـ وـجـهـ اللـهـ،  
إـنـهـ التـطـوـعـ،ـ إـنـهـ مـتـعـةـ أـدـنـدـنـ  
عـلـىـ أـوتـارـهـ دـوـمـاـ،ـ لأنـيـ أـحـبـتـ  
لـكـمـ أـنـ تـعـيـشـوـهـاـ بـتـفـاصـيـلـهاـ..  
وـتـشـعـرـوـاـ بـتـلـكـ الـراـحةـ الـعـظـمـيـ  
الـتـيـ أـحـسـ بـهـاـ..ـ أـحـسـ دـائـمـاـ أـنـ  
أـحـلـامـيـ تـتـحـقـقـ مـنـ خـالـلـ تـلـكـ  
الـأـعـمـالـ التـطـوـعـيـةـ الصـالـحـةـ  
الـتـيـ تـقـرـبـنـيـ مـنـ اللـهـ أـوـلـاـ ثـمـ مـنـ  
نـجـاحـاتـيـ..ـ

أـلـحـ عـلـيـكـمـ لـتـجـرـبـوـاـ أـنـ تـخـطـواـ  
يـفـ هـذـاـ طـرـيقـ وـلـوـ خـطـوةـ،ـ لـعـلـ  
عـمـلـاـ مـنـ تـلـكـ الـأـعـمـالـ الـخـالـصـةـ  
يـرـيحـ مـاـ بـكـمـ مـنـ غـمـةـ،ـ أـوـ يـسـمـوـ  
بـكـمـ لـفـرـحـةـ سـرـمـدـيـةـ مـرـجـوـةـ،ـ لـأـنـ  
الـلـهـ قـدـ وـعـدـنـاـ بـسـعـادـةـ لـاـ تـضـبـ  
بـتـلـكـ الـأـفـعـالـ الـطـيـبـةـ حـينـ قـالـ:  
﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرَ أَوْ  
أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحِبِّبَنَّهُ حَيَاةً  
طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ  
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النـجـلـ: 97) ■

وـأـلـبـسوـهـ مـنـ الجـنـةـ وـافـتوـحـواـ لـهـ  
بـابـاـ إـلـىـ الجـنـةـ..ـ فـيـأـيـكـ مـنـ  
رـوـحـهـاـ وـرـيـحـانـهـاـ وـيـفـتـحـ لـكـ مـدـ  
بـصـرـكـ..ـ

ثـمـ يـأـتـيـكـ رـجـلـ حـسـنـ الـوـجـهـ  
طـيـبـ الـرـيـحـ فـيـقـولـ لـكـ:ـ أـبـشـرـ  
بـالـذـيـ يـسـرـكـ،ـ

فـتـقـولـ لـهـ:ـ مـنـ أـنـتـ؟ـ فـيـقـولـ:ـ هـذـاـ  
يـوـمـكـ الـذـيـ كـنـتـ توـعـدـ..ـ

فـتـقـولـ لـهـ:ـ مـنـ أـنـتـ فـوـجـهـكـ  
الـذـيـ يـجـيءـ بـالـخـيـرـ؟ـ

فـيـقـولـ:ـ أـنـاـ عـمـلـكـ الـصـالـحـ،ـ  
صـلـاتـكـ،ـ صـوـمـكـ،ـ قـرـاءـتـكـ  
لـلـقـرـآنـ،ـ صـدـقـتـكـ،ـ بـرـكـ  
بـوـالـدـيـكـ،ـ جـهـادـكـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ،ـ  
دـعـاؤـكـ فـيـ جـوـفـ الـلـيـلـ،ـ أـنـتـ  
مـنـ صـنـعـتـيـ..ـ أـنـتـ مـنـ جـعـلـتـ  
وـجـهـيـ طـيـبـاـ بـطـيـبـ أـفـعـالـكـ،ـ حـيـنـ  
حـمـلـتـ عـلـىـ عـاـنـقـكـ هـمـ دـيـنـكـ،ـ  
أـنـتـ بـيـضـ اللـهـ وـجـهـكـ..ـ

فـتـقـولـ:ـ رـبـ أـقـمـ السـاعـةـ مـادـمـتـ  
أـرـىـ مـقـعـدـيـ مـنـ الجـنـةـ..ـ

أـلـسـتـ تـحـبـ أـنـ تـكـوـنـ أـنـتـ  
الـمـخـاطـبـ فـيـ ذـلـكـ الـحـوـارـ

ثـمـ يـقـولـانـ لـكـ مـاـ دـيـنـكـ؟ـ فـتـقـولـ:  
دـيـنـيـ إـسـلـامـ

فـيـقـولـانـ مـنـ نـبـيـكـ؟ـ فـتـقـولـ نـبـيـيـ  
مـحـمـدـ ﷺ..ـ

فـيـنـادـيـ مـنـادـ مـنـ السـمـاءـ أـنـ  
صـدـقـ عـبـدـيـ فـأـفـرـشـوـهـ مـنـ الجـنـةـ  
كـانـ يـسـيرـاـ!

تتميز الأولى للاستثمار دائمـاـ في عرض الحلول المالية المبتكرة التي تؤمن لعملائـنا  
واجهـةـ لـأـسـوـاقـ الـمـالـ الـمـحـلـيـةـ وـالـعـالـمـيـةـ بـأـفـضـلـ الـوـسـائـلـ وـالـفـرـصـ الـإـسـتـثـمـارـيـةـ.

Tel.: (+965) 180 40 50 - Fax: (+965) 224 35 856

[www.fic.com.kw](http://www.fic.com.kw)



معهد كامز للتدريب  
CAMS TRAINING CENTER

المهد الأول في العالم الإسلامي  
في تدريب العاملين في العمل الخيري والتطوعي

استثمر في  
مواردك البشرية  
بأسعار تنافسية

الخدمات  
التدريبية

المؤتمرات  
والمعارض

التقييم  
والقياس

الخدمات  
الاستشارية

الشرق - ش أحمد الجابر - مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - الدور (3-2)

تلفون: 22418934 - 22418917 - داخلي: 300 - 200 - فاكس: 22473659

الخط الساخن: sales@cams-kw.com - 94066743

[www.cams-kw.com](http://www.cams-kw.com)

# دراسة مقارنة مكانة المرأة وواقعها.. قبل وبعد الإسلام

عمرو عبد المولى

**التشريعات التي تصنون كرامة المرأة  
وتمنع استغلالها .. فإننا إذن سنعقد  
مقارنة تستحضر حال المرأة قبل  
الإسلام عند العرب وغيرهم.**

## المراة عند العرب قبل الإسلام

- لم يكن للمرأة حق الإرث، وكانتا يقولون في ذلك "لا يرثا إلا من يحمل السيف، ويحمي البيضة".

- لم يكن للمرأة على زوجها أي حق، وليس للطلاق عدد محدود، وليس لعدد الزوجات عدد معين، وإذا مات الرجل، له زوجة وأولاد من غيرها؛ كان الولد الأكبر أحق بزوجة أبيه من غيره، فهو يعتبرها إرثاً كبقية أموال أبيه!

- وكان عند العرب في الجاهلية أنواع من الزواج الفاسد الذي أبطله الإسلام

- كان العرب في الجاهلية يكرهون البنات على البقاء ويدفونهن في التراب أحياء (وأد البنات) خشية العار، وقد حرم الإسلام هذه العادة البشعة.

(مستشرق فرنسي، عمل مديراً لمكتبة الجزائر) الذي يقول: "ما لا ريب فيه أن الإسلام رفع شأن المرأة في بلاد العرب وحسن حالها".

ويقول أيضاً: "من الخطأ الفاضح والغلو الفادح قولهم أن عقد الزواج عند المسلمين عبارة عن عقد تباع فيه المرأة فتصير شيئاً مملوكاً لزوجها، لأن ذلك العقد يخول للمرأة حقوقاً أدبية وحقوقاً مادية من شأنها إعلاء منزلتها في الهيئة الاجتماعية"، ونحن - المسلمين - نؤمن أن شريعة الإسلام شريعة عالمية عادلة تحقق المصالح للعالم، ولقد ارتقى الإسلام بمكانة المرأة وأولاًها عناء فائقة، حيث جاء الإسلام ليقول «ولهن مثلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ»، «عَاشُرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ»، «وَلَا تُضَارُوهُنَّ لِتُضِيقُوا عَلَيْهِنَّ»، وتسمية بعض سور القرآن باسم المرأة كسورة "مريم"، بل وهناك سورة تسمى سورة "النساء".

وبما أن المرأة في الإسلام لها مكانة متميزة، وبما أن الإسلام سنّ

تعتبر مكانة المرأة في الإسلام من أهم الموضوعات التي يهتم بها الغرب، ولا يخفى علينا أنهم يتخذونها ذريعة للنيل من دين الإسلام والطعن فيه، ولكن أيضاً لا نغض الطرف عن أن هناك بعض المنصفين الذين قرأوا عن الإسلام بانصاف وعبروا عن آرائهم مثل مارسيل بوزار (مفكر، وقانوني فرنسي معاصر)، حيث يقول: "إن الإسلام يخاطب الرجال والنساء على السواء ويعاملهم بطريقة (شبه متساوية) وتهدف الشريعة الإسلامية بشكل عام إلى غاية متميزة هي الحماية، ويقدم التشريع للمرأة تعريفات دقيقة عما لها من حقوق، ويبدي اهتماماً شديداً بضمانتها. فالقرآن والسنة يحضان على معاملة المرأة بعدل ورفق وعطف، وقد أدخل مفهوماً أشد خلقية عن الزواج، وسعياً أخيراً إلى رفع وضع المؤمنة بمنحها عدداً من الطموحات القانونية أمام القانون والملكية الخاصة الشخصية، والإرث"

وكذلك المستشرق أميل درمنفم



"إذا تعبن أو متن الأمر لا يفهم،  
فليمتن بعد الولادة،  
فهذه هي وظيفتهن"

• المصلح المشهود مارتن لوثر

وقد ذكر في التوراة "المرأة لا يحق لها أن تدرس التمداة".

وقد صرّح حاخام يهودي "أنه من الأفضل أن يحترق كتاب التوراة دون أن تقرأ امرأة".

" وأنه لا يحق للرجل أن يعلم ابنته التسورة" وقال القديس بول في العهد الجديد: "لتصمت نساوكم في الكنائس لأنّه ليس مأذونا لهن أن يتكلمن، بل يخضعن كما يقول الناموس أيضاً، ولكن إن كن يرددن أن يتعلمن شيئاً فليسألن رجالهن في البيت، لأنّه قبيح بالنسبة أن تتكلم في كنيسة" (كورنثوس 14: 34-35).

فكيف تعلم المرأة إذا كان غير مسموح لها أن تتحدث؟ كيف تنمو فكريًا إذا كانت يجب أن تكون خاضعة تماماً؟ كيف توسع أفكارها؟!

كل هذا التحقيق يقابله صورة  
مشرقة لموقف الإسلام من المرأة،  
فهاهي تجادل رسول الله وتعارض  
 الخليفة المسلمين، ولها ذمتها المالية،  
 وتقوم بممارسة تجارتها، ووصفهن  
الرسول ﷺ بشقائق الرجال،

وَرَوْنَاهُ بِهِ وَرَبِّهِ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ  
الْمَقْدُسِ مَدْنَسَةً وَتَدْنَسَ كُلَّ مَا  
حَوْلَهَا، أَيْ شَيْءٍ أَوْ أَيْ أَحَدٍ تَلْمِسَهُ  
يَظْلِمُ مَدْنَسًا يَوْمًا بِأَكْمَلِهِ (لَا وَيْلَ  
لِ15 : 19-23).

والتلמוד يعتبر المرأة الحائض قاتلة، حتى بدون أن تلمس أحداً.

لقد أشرت هذه الصورة الشائهة على وجود المرأة في المجتمع، فالمرأة بعتقد أنها ورثت الذنب من أمها حواء، وبالتالي فالمرأة لا يوثق بها ولن يست على خلق، ففي الإنجيل الكاثوليكي (لا يوجد خطيئة يمكن مقارنتها بخطيئة المرأة، فأي خطيئة تكون وراءها امرأة ويسبب المرأة سينموت جمعيا).

وقد عدد حاخام يهودي تسع لعنات على المرأة بسبب السقوط من الفردوس: "على المرأة تسع لعنات ثم الموت: الطمث ودم العذرية وتعب الحمل والولادة وتربيبة الأطفال وتغطية رأسها كأنها في حداد، وتلحرم أذنها مثل الجارية ولا يؤخذ شهادتها، وبعد كل هذا الموت".

وحتى الآن، اليهود الأرثوذكس يقولون في صلاتهم: "نحمد الله أننا ندعى آخر يوجد في كتاب الصلاة عند اليهود "الحمد لله أنه لم يخلقني وشيا، الحمد لله أنه لم يخلقني امرأة، والحمد لله أنه لم يخلقني جاهلاً".

والصلح المشهور مارتن لوثر لا يرى فائدة  
للمرأة سوى إنجاب كثير من الأبناء" إذا  
يُعنَّ أو متى الأمر لا يهم، فليمتن بعد  
ولولادة، فهذه هي وظيفتها .

يل في الإنجيل الكاثوليكي يقول بكل  
وضوح "إن ميلاد الفتاة خسارة".

## المرأة في الديانة اليهودية وال المسيحية

إن الأديان السماوية الثلاثة تتفق على حقيقة واحدة، وهي أن الله خلق الرجل والمرأة، وهو خالق الكون بأكمله، لكن يبدأ التعارض بين الأديان -كما استقر وضعها بعد تحريف الأديان السابقة للإسلام- بعد خلق أول رجل وأول امرأة، فكما في العقيدة اليهودية والمسيحية حرم الله على آدم وحواء الأكل من الشجرة المحرمة، لكن الحية وسوسست لحواء أن تأكل من الشجرة، وحواء وسوسست لآدم أن يأكل معها عندما لام الله آدم على ما فعله؛ ألقى كل الذنب على حواء «التكوين 3: 12».

ثم أتبع ذلك أن قال الإله للمرأة: تكثيراً أكثر أتعاب حبك، بالوجع تنددين.. لكن الإسلام جاءت فيه الصورة مخالفة لهذا، حيث قال الله تعالى: «فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبَدِّي لَهُمَا مَا وُرِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رِبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلْكِيَّنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ» «الأعراف: 20»، فالقرآن جعل ذنب الأكل على آدم وحواء معاً، فحواء لم تغوا آدم أو تخده، والحمل ليس عقاباً من الله. إن صورة حواء (المرأة) في الانجيل

## المرأة في الحضارة الرومانية والإغريقية والهنديّة

كانت المرأة مظلومة على الدوام، بل كانت كما يقول عنها د. عبد السلام الترماني في كتابه "ال وسيط في تاريخ القانون والنظم القانونية": إنها لا تمثل الأسلام؛ فهي إن كانت زوجه لا تحدّر منهم؛ وإن كانت ابنة لا ينحدر الأسلام منها؛ وليس عند موتها عبادة خاصة.

فهذه كانت حياة المرأة عندهم؛ فلا يليق بالكافر أن يصل إلى امرأة؛ ولا يجوز إشعال المجامير وإضرام النار في مواقد المعابد من أجل موت الأنثى؛ بل قضت شرائع الهند القديمة "أن الوباء والموت والجحيم والأفاعي خير من المرأة"، وكان حق الأنثى في الحياة ينتهي بانتهاء حياة زوجها الذي هو مالكها قبل

أن يكون زوجها؛ وما عليها - من باب الواجب - بعد موت وإحراق جثة زوجها إلا أن تلقى بنفسها في النار أسوة بمالكها؛ وإلا فإن اللعنة الأبدية ستتحقق بها إلى نهاية الزمان.

وكانت مسلوبة الحرية والحقوق بكل أنواعها، وقد ورد في بعض النصوص في شرعهم أنه "لا تليق الحرية المطلقة بالمرأة قط، بل يجب أن يرعاها أبوها في صغراها وزوجها بعد ذلك وأبنتها في كبرها".

والمرأة لا تتح لها فرصة التحصيل العلمي خاصة، لأنها لا تطيق ذلك، ويقودها إلى الجنون. وكذلك يحرمونها دراسة كتب الفيدا والوليدا المقدسة عندهم.

ينقل "ديورانت" في هذا: "ففي المها بهارا إذا درست المرأة كتب

والهندوس. كما جاء في منوسمرتي - يشجعون على الزواج المبكر، ويعتبرون عدم الزواج عارا، ومنذ الصغر يهتم الأهل بإتمام زواج أولادهم. والزواج يربط المرأة بزوجها رباطاً أبداً، لذلك انتشر عندهم إذا مات الزوج قبل الزوجة أن تحرق الأرملة مع جثمان زوجها لأنَّه خير لها أن لا تبقى بعده.

لكن الهند الحديثة أوقفت هذه العادة لأنها امتهان للمرأة الهندية.



## "ففي المها بهارا إذا درست المرأة كتب الفيدا كانت هذه علامة الفساد في المملكة"

• ديورانت

تكون إنساناً؛ لكنها مخلوقه من أجل خدمة الرجل فقط ومن أجل راحته هو فحسب.

في إنجلترا حرم الملك "هنري الثامن" على المرأة الإنجليزية قراءة الكتاب المقدس، وظللت النساء حتى عام 1850م غير معدودات من المواطنين؛ وظللن حتى عام 1882م ليس لهن حقوق شخصية؛ ولا حق لهن في التملك الخاص؛ وقد روى المفكر ليكي "Licky" في كتابه

جدير بذلك، بل تستغل في الأعمال والوظائف التي تهان فيها.

وفي العصور الوسطى عقدت في العديد من البلدان الأوروبيّة العديد من الاجتماعات للبحث بشأن المرأة، وما إذا كانت تعد إنساناً أم لا! وقد ذكر د. أحمد شلبي في كتابه "مقارنة الأديان" أن أحد هذه الاجتماعات قد تم في فرنسا لمعرفة ماهية المرأة؛ وبعد نقاش تبين للمجتمعين أن المرأة يمكن أن

## المرأة في العالم الغربي

بنظرة عابرة عن مكانة المرأة في العالم الغربي، فهي أسوأ حالاً، لا يحسب لها حساب.. سلعة تتدالوها أيدي تجار الأخلاق، وبأبخس الأثمان، بوصفهن زينة للمجالس، وأداة من أدوات الترف التي يحرص الأغنياء والمترافقون على إبرازها زهوا وعجبـا، ولم تكن قط موضع الاحترام الحقيقي كمخلوق إنساني

# حرم على النساء قراءة الكتاب المقدس، وظللن حتى عام 1850م غير معدودات من المواطنين



• الملك هنري الثامن

وبمقارنتها بنظرية الإسلام لها سببين لنا المكانة المرموقة التي وضع فيها الإسلام المرأة مما يدحض كل الشبه المثاره ويظهر زيفها.

قراءة غير منصفة عن الإسلام بصفة عامة.. كانت هذه نظرة عابرة على صورة المرأة في جاهلية العرب القديمة.. وكذلك صورتها لدى الحضارات والأمم الأخرى..

"تاريخ الأخلاق الأوروبية" الكثير من الحكايات التي هي أقرب إلى الخيال منها إلى الحقيقة: فقد روى في كتابه المذكور كيف كان الرجال في إنجلترا يغرون من ظل النساء ويتآثمون من قربهن والمجتمع بهن؛ وكانتوا يعتقدون أن مصادفتهن في الطريق والتحدى إليهن، ولو كن أمهات أو زوجات أو شقيقات تحبط أعمالهم وجهودهم الروحية.

كل هذه الروايات التاريخية الموثقة تدحض الادعاءات الباطلة التي يتخذها أعداء الإسلام في العالم الغربي (غير المسلم) للهجوم على الإسلام والنيل منه والإساءة إليه، مما جعل المفهوم يترسخ لديهم أن الإسلام يضطهد المرأة ولا يوفيها حقها، ويرجع ذلك إلى سوء فهم، أو

أنشى فالم يئدها ولم يهناها ولم يؤثر ولده عليها؛ أدخله الله الجنة)، ومن مظاهر تكريم الإسلام للمرأة، أن أعطاها حق التصرف في مالها وحق التملك من دون أن يجعل للزوج عليها من سبيل، حيث أثبت الإسلام للمرأة ذمة مالية مستقلة تماماً كالرجل؛ فلها أن تبيع وتشتري، وتستأجر وتؤجر، وتوكل وتهب، ولا حرج عليها في ذلك ما دامت عاقلة رشيدة، وذلك انطلاقاً من قوله تعالى: «فَإِنْ أَسْتَمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَأَدْعُوَهُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ» (النساء: 6).

مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً» فالأمر في الإسلام لم يقف عند الحفاظ على حق المرأة في الحياة فقط، وإنما رغب الإسلام في الإحسان إليها.

من مظاهر تكريم الإسلام للسفيرة: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ يُلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ؛ كُنْ لَهُ سِرْرًا مِنَ النَّارِ).

ثم أمر الرسول ﷺ بتعليمها فقال: (أَيْمًا رَجُلٌ كَانَتْ عَنْهُ وَلِيْدَةٌ فَعَلَمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَدَبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا.. فَلَهُ أَجْرًا).

قال رسول الله ﷺ: (من كانت له

## المرأة في الإسلام

احاط الإسلام المرأة بسياج من الرعاية والعناية، وارتفع بها وقدرها، وخصها بالتكريم وحسن معاملتها سواء كانت ابنة أو زوجة أو اختاً.

وقضى الإسلام على مبدأ التفرقة بين الرجل والمرأة في القيمة الإنسانية، وأنزلها المكانة التي لم تبلغها في ديانة أو عقيدة سابقة، فقرر أن المرأة والرجل خلقاً من أصل واحد؛ قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ  
مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا  
وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً

• سورة النساء: 1



خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي)  
«أخرجه الترمذى وابن ماجه».

وكذا أوجب لها العشرة بالمعروف حال الحب وفي حال الكراهية: «وَعَاشُرُوهُنْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهُتُمُوهُنْ فَعَسَى أَنْ تَكْرُهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا» (النساء: 19).

وهذه العشرة للزوجة بالمعروف تصبح ميزاناً للخيرية عند الله يستحق فيه المسلمين إلى محبة الله ورضاه، فقد قال ﷺ: (إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله) (أخرجه الترمذى وأبوداود وأحمد).

وقوله ﷺ: (اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا) (رواه البخاري).

وهكذا فالعلاقة الزوجية سلسلة متبدلة من الحقوق والواجبات، وهي قائمة على مبدأ الأخذ والعطاء «وَلَئِنْ مِثْلُ الدِّينِ عَلَيْهِنْ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنْ دَرَجَةٌ» (البقرة: 288).

وأوجب الله تعالى للزوجة السكن الكريم المناسب مع قدرة الزوج المالية، قال تعالى «أَسْكُنُوهُنْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ» (الطلاق: 6).

وأما الوفاء للزوجة بعد وفاتها فقد ضرب النبي أروع الأمثلة في ذلك، قال أنس عن النبي ﷺ: إذا أتي بالهدية قال: "اذهبا إلى فلانة، فإنها كانت صديقة لخديجة".

ومن مظاهر تكريم الإسلام للمرأة المنزلة العالية التي أولاها للأم، فقد أوصى الله تعالى بها بعد عبادته فقال عز وجل: «وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» (النساء: 36).

قال ابن عباس: يريد البر، برهما

وبذلك لا يجوز إجبارها على الاقتران برجل لا تريده.

ثم لما تصير زوجة يحث الشر الحنيف على حُسْن معاملتها وعشرتها؛ مبيناً أن حُسْن عشرة النساء دليل على نُبُل نفس الرجل وكريم طباعه، فيقول الرسول ﷺ: (إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَقَى امْرَأَتَهُ مِنَ الْمَاءِ أَجْرٌ). ويقول مرهباً: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْرُجُ حَقَّ الظُّنُفِيفَيْنِ: الْيَتَمَّ وَالْمَرْأَةَ).

وقد كان الرسول ﷺ قدوة عملية في ذلك؛ فكان في غاية الرقة واللطف مع أهله، يروي في ذلك الأسود بن يزيد النخعي، فيقول: سألت عائشة رضي الله عنها: ما كان النبي ﷺ يصنع في أهله؟ قالت: (كَانَ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ).

يرى عنه أيضاً (كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته)... والرجل راع في أهله، وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها) (أخرجه البخاري ومسلم).

وروى عنه أيضاً أنه قال: (خيركم

ومن الحقوق السياسية للمرأة حقها في البيعة والحساب والشورى والأمان والإجارة والنصيحة وغير ذلك، ولما أَجَارَتْ أمْ هَانِي بَنْتُ أَبِي طَالِبٍ رجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَبْنَى أَخْوَهَا عَلَيْهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَّا أَنْ يُقْتَلَهُ، كَانَ قَضَاءُ الرَّسُولِ ﷺ فِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ قَوْلٌ: (أَجَرْنَا مَنْ أَجَرَتْ يَا أُمَّ هَانِيَ).

ومن مظاهر تكريم الزوجة: أن جعل لها حقوقاً عادلة، ففي حجة الوداع، يقول ﷺ: (فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، إِنَّكُمْ أَخْذَنُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ)، واستحللتكم فروجهن بكلمة الله، ويقول: (إِنَّمَّا أَكْمَلَ اللَّهُ أَكْمَلَ إِيمَانَ أَهْلَهُنَّ حَلْقًا وَالْأَطْفَلُهُمْ بِأَهْلِهِ).

وأيضاً حقها في اختيار الزوج، واحترام إرادتها، وهذا الموقف من أدق المواقف في حياتها، وأمسّها بمستقبليها، ويتجلى ذلك في حق المرأة البكر في اختيار الزوج، فمن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله عن الجارية يُنكحها أهلهَا، أَسْتَأْمِرُ أَمْ لَا؟ فقال لها رسول الله: «نعم تُستأْمِرُ» فقالت: فقلت له: إنها تستحي، فقال رسول الله: «فَذَلِكَ إِذْنُهَا، إِذَا هِيَ سَكَتَتْ».



من كانت  
له أئن فلم  
يؤدها ولم  
يهنها ولم  
يؤثر ولده  
عليها؛ أدخله  
الله الجنة

• حديث شريف

وَلَهُن مُّثُلُ  
الَّذِي عَلَيْهِنَّ  
بِالْمَحْرُوفِ  
وَلِلرَّجَالِ  
عَلَيْهِنَّ دَرَجَةً

• سورة القراءة: 288



ومن حق الأم على ولدها أن ينفق  
عليها إذا احتجت إلى النفقة،  
مادام قادراً على مساعدة عائلتها.

تلک هي شريعة الإسلام التي حفظت للمرأة حقوقها وخصوصيتها وصانت لها كرامتها ومكانتها ورفعت قدرها، بما يثبت وجودها، ويحترم ذاتها، ويرد لها اعتبارها، ويكرم شأنها، ويعز رأيها، ويزيل ظلمها، ويضيء حياتها بطااعة ربها، ويسعد قلبها بذكر ربها، ويزين عمرها بهدي خالقها، ومن هنا يدرك المرأة بكل يقين أن الإسلام فعلاً وحقاً كما قال عنه العزيز الحكيم:  
**وَلَقَدْ كَرَمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيَّابَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَقْبِيلًا** «الإسراء: 70».

تكريم المرأة لذاتها، أي كجنس، فأنت الإسلام وكرهاه أعظم تكريم يجعلها هي والرجل على حد سواء، فالنساء شقائق الرجال" كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد قرر الإسلام تساوي الذكر بالأنثى في إنسانيتهما وكافة الأمور العبادية، ولم يميز بينهما في شيء إلا حال التعارض مع الطبيعة التكوينية والنفسية والوظيفية للذكر أو للأنثى.

ولاسيما الأم. وأكد العناية بها في حال كبرها وضعفها، جاء رجل إلى رسول الله فقال: يا رسول الله، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَاحْبَتِي؟ قال: «أَمْك» قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: (أمك) قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: (أمك) قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: (أبوك) «رواه البخاري ومسلم». ففي الحديث نجد أن الرسول أوصى بالأم ثلاثة مرات.

مع اللطف، ولين الجانب، فلا يغاظ  
لهمَا في الجواب، ولا يحد النظر  
إليهما، ولا يرفع صوته عليهما، بل  
يكون بين يديهما كالعبد بين يدي  
السيد تذلا لهما. وقد حملها  
الرسول أمانة تربية الأولاد فقال  
مكرماً لها: (والمرأة راعية في بيت  
زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها)  
«متفق عليه».

1 - قوله تعالى : ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ  
بِوَالدَّيْهِ إِحْسَانًا﴾ «الأحقاف:15».

— وقال تعالى: «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا  
تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَاهُ وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا  
إِمَّا يَتَفَغَّنَ عَنْكَ الْكَبِيرُ أَحْدُهُمَا  
أَوْ كَلَاهُمَا فَلَا تُقْلِ لَهُمَا أُفْ وَلَا  
تَتَهَرَّهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا.  
وَاحْفَضْ لَهُمَا جَنَاحَ الدُّلُّ مِنَ الرَّحْمَةِ  
وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي  
صَغِيرًا» (الإسراء: 23-29).

لقد أمر الله تعالى بعبادته وحده في الآيتين، وقرن بعبادته البر بالوالدين، وهذا يدل على أهمية إكرام الأم والأب، ونهى الأولاد أن يقولوا للوالدين قوله سيئاً، حتى ولا التأفيف الذي هو أدنى مراتب القول السيئ، ولا يجوز للأولاد أن ينheroهما، ويصدر منهم كلام فبيح، بل على الأولاد أن يخاطبوا الوالدين بالرفق واللين، والقول الحسن:



اَسْتَوْصُوا  
بِالنَّسَاءِ  
خَيْرًا

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ طَلَّ  
وَجْهُهُ مُسْوَدًا وَهُوَ كَظِيمٌ.  
يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمَ مِنْ سُوءِ مَا  
يُشَرِّبُهُ أَيْمَسْكُهُ عَلَىٰ هُونَ  
أَمْ يَدْسَهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ  
مَا يَحْكُمُونَ

• سورة النحل: 58-59



تربيتها وتعليمها، وجعل ل التربية  
البنات أجراً عظيماً، ومن ذلك،  
قوله ﷺ: (مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّىٰ  
تَبَلَّغَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ وَضَمَّ  
أَصَابِعَهُ) «رواه مسلم». وروى ابن  
ماجه عن عقبة بن عامر رضي  
الله عنه قال: سمعت رسول الله  
ﷺ يقول: (من كان له ثلاثة بنات،  
فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، وَأَطْعَمَهُنَّ، وَسَقَاهُنَّ  
وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ كُنَّ لَهُ حَجَاباً  
مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) «رواه ابن  
ماجه وصححه الألباني في صحيح  
ابن ماجه». قوله: «من جدته» أي  
من غناه، وبالجملة؛ فالإسلام رفع  
من شأن المرأة، وأعلى من مكانتها  
وسوى بينها وبين الرجل في أكثر  
الأحكام، فهي مأمورة مثله بالإيمان  
والطاعة، ومساوية له في جزاء  
الآخرة، ولها حق التعبير، تتصح  
وتتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر،  
وتدعوا إلى الله، ولها حق التملك،  
تبיע وتشتري، وترث، وتتصدق  
وتهب، ولا يجوز لأحد أن يأخذ  
مالها بغير رضاها، ولها حق الحياة  
الكريمة، لا يُعتدى عليها، ولا تُظلم.  
ولها حق التعليم، بل يجب أن  
تعلم ما تحتاجه في دينها. ■

وضم أصابعه. «أخرجه مسلم». أي  
أنه يجاور النبي ﷺ في الجنة، كما  
تتجاوز الأصبعان في يد الواحد  
فينا.

كل هذا الترغيب والhort من  
الإسلام ليبطل شرعة الجاهلية في  
انتهاك المؤسسات الفاليلات الالتي  
يرغب النبي ﷺ بمحبتهن فيقول:  
(لا تكرهو البنات، فإنهن المؤسسات  
الفاليلات) «أخرجه أحمد».

ويبرأ الإسلام من تقضيل الذكر  
على الأنثى، ويعد بالجنة من أكرم  
الأنثى وأنصفها، قال رسول الله  
ﷺ: (من كانت له أنثى فلم يتندها  
ولم يهنتها ولم يؤثر ولده عليها؛  
أدخله الله الجنة) «أخرجه أبو داود  
وأحمد».

وأوصى الإسلام برعاية الأنثى، سواء  
كانت ابنة أم أو زوجة أم أو حتى أمة،  
بل وأكمل على رعاية حقوقها حتى في  
حال العبودية، ففي حديث الثلاثة  
الذين يؤتىهم الله أجراً مرتين  
ذكر ﷺ: (الرجل تكون له الأمة،  
فيعلمها فیحسن تعليمه، ويؤدبها  
فيحسن أدبه، ثم يعتقها فيتزوجها،  
فله أجران) «رواه البخاري». كرمها  
بنتاً، وأعلى مكانتها، إذ حث على

وقد حذر القرآن من صنيع الجاهلية  
التي كانت تتنقص المرأة وتعتبرها  
عارة تتخلص منه بوأدتها حال  
الطفلة «وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ طَلَّ  
وَجْهُهُ مُسْوَدًا وَهُوَ كَظِيمٌ.  
يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمَ مِنْ سُوءِ مَا  
يُشَرِّبُهُ أَيْمَسْكُهُ عَلَىٰ هُونَ أَمْ يَدْسَهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ  
مَا يَحْكُمُونَ» النحل: 59-58.

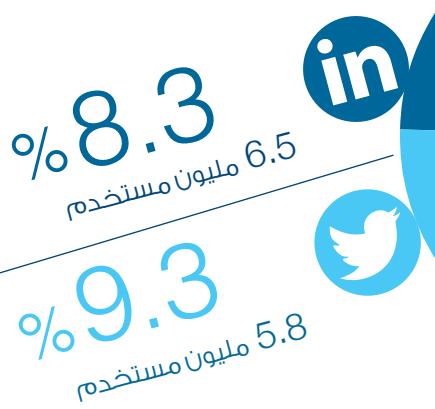
وفي إزاء هذا الواقع الجاهلي  
الظالم خص النبي ﷺ البنات  
والأخوات بالمزيد من وصاته فقال:  
(من يلي من هذه البنات شيئاً،  
فاحسن إليهن؛ كُنَّ لِهِ سترة من  
النار) «أخرجه البخاري ومسلم».

وبشر بالجنة من أحسن رعاية  
الإناث من أخوات وبنات، فقال:  
(من كان له ثلاثة بنات أو ثلاثة  
أخوات، أو ابنتان أو أختان؛ فاحسن  
صاحبتهن واتقى الله فيهن؛ فله  
الجنة) «أخرجه الترمذى وأبوداود  
وأحمد».

ويرتفع الجزاء في حديث آخر لبياع  
بالمحسن إليهن إلى أعلى الجنة،  
حيث أنبياء الله والصالحون من  
عباده، يقول ﷺ: (من عال جاريتين  
حتى تبلغا؛ جاء يوم القيمة أنا وهو)

# 70 مليون عربي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي

وذكرت الدراسة، التي نشرتها مؤسسة «جو- جلف» المتخصصة في مجال الويب والتطبيقات، تحت عنوان «استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط» أن شبكة فيسبوك هي الشبكة الاجتماعية الأكثر شعبية استحوذت على حصة الأسد من مجموع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الثلاث، عندما شكلت حصتها من المجموع حوالي 82.5 % بعدد مستخدمين يقدر بنحو 58 مليون مستخدم لهذه الشبكة التي تجتاز العالم بحسب الافتراضي وتلقى رواجاً وقبالاً متزايداً من في المنطقة مسجلة حصة 8.3 % وبحوالي 5.8 مليون مستخدم.



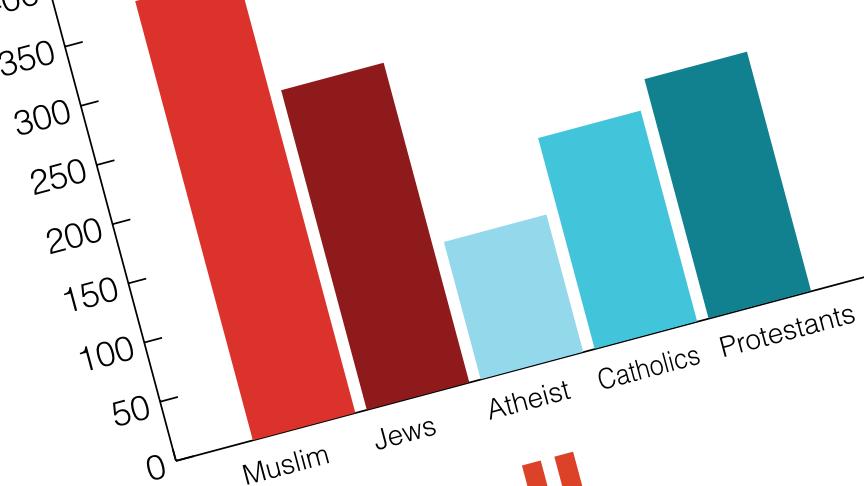
وتطرقت الدراسة إلى انتشار واستخدام الإنترنت في المنطقة بشكل عام، موضحة أن نسبة 3.7 % من إجمالي مستخدمي الإنترنت حول العالم هم من الشرق الأوسط، كما أشارت الدراسة إلى أن نسبة تصل إلى 40.2 % من إجمالي سكان المنطقة هم مستخدمون لشبكة الإنترنت.

وبحسب الدراسة، فإن معظم مستخدمي الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط يضعون شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها في سلم أولويات الاستخدام، عندما أشارت إلى أن نسبة تصل إلى 88 % من مستخدمي الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط تقوم باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي.

أظهرت دراسة إقليمية حديثة توسيع وانتشار قاعدة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية، وقدرت الدراسة ارتفاع عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الرئيسية على شبكة الإنترنت (فيسبوك، تويتر، لينكد إن) ليسجل 70.3 مليون مستخدم عربي حتى منتصف العام الحالي. وكان عدد المستخدمين العرب للشبكات الثلاث يبلغ 52 مليون مشترك في نهاية النصف الأول من العام الماضي ما يعني أن العدد ارتفع بنسبة 35 % خلال 12 شهراً.

**شبكات التواصل الاجتماعي الثلاث**  
Facebook - Twitter - Linked in





# المسلمون أكثر من يؤدي أعمالاً خيرية في بريطانيا

أجرى مركز «ICM» للأبحاث استطلاع رأي في «بريطانيا»، كانت نتيجته أن المسلمين هم أكرم من يقوم بالأعمال الخيرية في بريطانيا.

أجرى المركز دراسته على 4 آلاف شخص قدم لهم استطلاع الرأي، وتبين أن أكثر من يساهم بالمساعدات في المؤسسات الخيرية الموجودة في «بريطانيا» هم المسلمون؛ ففي العام الماضي وصل متوسط التبرعات التي قام بها المسلمين إلى 371 جنيه إسترليني للفرد، في حين وصل متوسط تبرعات اليهود إلى 270 جنيه إسترليني للفرد.

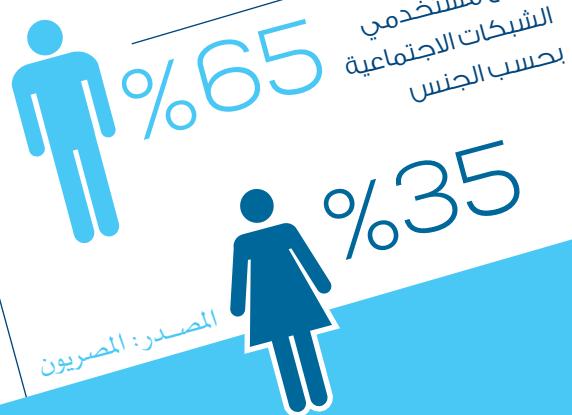
وبالنسبة للملحدين فكان متوسط تبرعاتهم 116 جنيه إسترليني للفرد، والكاثوليك 178 جنيه إسترليني للفرد، والبروتستانت 202 جنيه إسترليني للفرد.

أما بالنسبة للمؤسسات التي تمارس الأعمال الخيرية في «بريطانيا»، فقد أظهرت الدراسة أن أول مرکزين من نصيب المسلمين، وتحتلهم جمعيات «Muslim» و«Aid Islamic Relief».

وشهدت شبكات التواصل الاجتماعي خلال السنوات الثلاث الماضية طفرة غير مسبوقة في المنطقة، وذلك مع توفيرها منصات لنقل الأخبار، وبتها من قلب الحدث، والتغيير عن الآراء ومشاركة المعرفة والأصدقاء الأحداث، للتواصل الاجتماعي والمهني.

إلى ذلك، بينت الدراسة أن كلاً من اللغة العربية والإنجليزية كانتا الأكثر استخداماً من قبل مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط لدى التعامل والاستفادة من خدمات هذه الشبكات، إذ أشارت الدراسة إلى أن اللغة الإنجليزية تستخدم من قبل 48% من إجمالي مستخدمي الشبكات، فيما كانت النسبة تصل إلى 45% بالنسبة للعربية.

وأظهر توزيع مستخدمي الشبكات الاجتماعية بحسب الجنس، أن نسبة تصل إلى 65% من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي هم من الذكور، فيما بلغت النسبة للإناث 35%.





المحامي منيف العجمي

مدير الأفرع والحج والعمرة بجنة التعريف  
باليسلام

## الموجبتان»

**تحقيق شفادة  
«لا إله إلا الله» تحتاج  
إلىبذل الجهد من  
الدعاة لمساعدة  
الآخرين لنيلها**

مسلم على القيام بواجبه في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، وإنقاذ هؤلاء الناس من ظلمات الشرك والعبودية لغير الله عز وجل إلى عبودية الله الواحد الأحد الفرد الصمد، إلى سلوك طريق الجنة والبعد عن طريق النار..

عن أنس بن مالك قال: بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ إذ هبطت به راحلته من شيبة، ورسول الله ﷺ يسير وحده، فلما أسهلت به الطريق ضحك وكبر، فكبّرنا لتكبّره، ثم سار رتوة (أي: خطوة) ثم ضحك وكبر، فكبّرنا لتكبّره، ثم أدركناه فقال القوم: يا رسول الله، كبرنا لتكبّرك، ولا ندرى مما ضحك! فقال: «قاد الناقة لي جبريل عليه السلام، فلما أسهلت التفت إلى فقال: أبشر وبشر أمتك أنه من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة، فضحك وكبرت ربي، ثم سار رتوة ثم التفت إلى فقال: أبشر وبشر أمتك أنه من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة وقد حرم الله عليه النار، فضحك وكبرت ربي ففرحت بذلك لأمتي».

لقد فرح الرسول ﷺ ب بشارة جبريل عليه السلام بالجنة لمن يسلم ويشهد الشهادتين، وهنا يأتي دورنا في إدخال الفرج والسرور على قلوب غير المسلمين بتعريفهم بالإسلام ودخولهم في رحمته، وتحقيق موجبة دخولهم للجنة. ■

الدعوة ليست بالأمر الهين، فالداعية تواجهه صعوبات جمة، فالنفس البشرية تميل إلى الانطلاق والحرية، وعدم التقيد، والمخالفة واتباع الهوى، ولذلك قال عز وجل: «إنا سُنَّلْقَى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا»، فوصل الطاعات بالقول الثقيل بالرغم من يسرها وسهولتها، وذلك لمخالفتها للهوى والنفس.

فينبغي على الداعية إدراك مدى صعوبة المهمة التي يقوم بها وأهميتها بالنسبة للمدعو، فالمدعو مخير بين طريقين، ومهمتها هي مساعدته على سلوك طريق توحيد الله عز وجل الموجب لدخول جنته، والبعد عن طريق الشرك والضلال الموجب لعقابه.. أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله، ما الموجبتان؟ فقال: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار». ■

ولذلك وجّب علينا بذل الجهد لمساعدة الآخرين وهدائهم إلى الإسلام، دون انتظار للنتائج، فالنتائج بيده الله عز وجل، أما البلاغ وتوصيل الرسالة للآخرين، وإرشادهم وتعريفهم بالإسلام فهو عمل أساسى لأى مسلم ينصب نفسه داعية.

ولجنة التعريف بالإسلام أطلقت حملة دعوية هذا العام تحت عنوان ممتاز، وهو «خلك فعال.. بطیب الأفعال» تحت فيه كل

لقد يسر الله سبحانه وتعالى للإنسان معالم يسترشد بها أثناء سيره في طريق الحياة الدنيا ليصل إلى الغاية المرجوة، وأوجب علينا سلوك طريق الإيمان به واتباعه، وأخذ عليه العهد بذلك، قال تعالى: «وَإِذْ أَخَذَ رِبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ طُهُورِهِمْ ذُرِّيْهِمْ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَسْتَأْتُ بِرِبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهَدْنَا أَنَّا نَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ»، وحذر الإنسان من اتباع خطوات الشيطان فيضله السبيل.

إن الإنسان مخير بين طريقين، طريق الخير وطريق آخر للشر، طريق للهوى والسعادة في الدنيا والآخرة، وطريق آخر للشقاء والعذاب في الدنيا والآخرة، ورزقنا بنعمه العقل والوجدان نفرق بهما بين الطريقين، بل إنه سبحانه وتعالى أرشدنا إلى سلوك الطريق الصحيح، في قوله تعالى: «إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كُفُورًا»، وتفسير الآية: أي يبين له وعرفنه طريق الهوى والضلال، والخير والشر ببعث الرسل، فآمن أو كفر، كقوله تعالى: «وَهَدَيْنَاهُ النَّجَدَيْنِ». قال مجاهد: أي يبين له السبيل إلى الشقاء والسعادة.

هنا يأتي دور الدعاة في الدعوة إلى الله - عز وجل - فهم ورثة الأنبياء؛ يدعون إليه، ويبدلون عليه، ويقع عليهم عبء إخراج الناس من الضلال إلى الهدى، ومن الظلمات إلى النور، وهذه

# المسلمون في أوروبا..

## جيل يحب محمداً

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



ولم يكن ذلك مجرد شعار نظري، وإنما ثبت بالتجربة في مواطن كثيرة من مواقف الصحابة حول رسول الله ﷺ.

وتوارثت أجيال هذه الأمة محبة النبي محمد ﷺ.

وكيف لا؟!

وهو النبي الذي جاءنا من عند الله بدين الحق فأخرجنا الله به من الكفر إلى الإسلام، ومن الشرك إلى التوحيد، ومن الضلال إلى المهدى، ومن الظلمات إلى النور.

وهو المعلم الذي أخرجنا الله به من ظلمات الجهل والخرافة إلى نور العلم واليقين والحق. وهو القدوة الذي يقتدى به، والأسوة التي يتأنى بها من أراد أن يرضي الله تعالى وينال السعادة في الدنيا والآخرة.

وهو القائد الذي جعل الله به لأمة العرب ولأمة الإسلام ذكرا بين الأمم، وبرسالته منهجا مستقيما وحياة كريمة وسعادة في الدارين.

فلا عجب إذن أن تكون محبته أكثر من

تعالى، وقضى حياته في إرشاد العباد إلى ما فيه سعادتهم في الدنيا، ونجاتهم في الآخرة.

وجعل الله تعالى محبة النبي محمد ﷺ في قلوب أتباعه محبة لا تدانيها محبة لمخلوق آخر منذ خلق الله الأرض إلى قيام الساعة.

ظهرت هذه المحبة جلية واضحة في حياة رسول الله ﷺ، من محبة أصحابه -رضوان الله تعالى عليهم له ﷺ. بما يعجز البيان عن تصويره واللسان عن ذكره ووصفه وتعبيره.

فقد رأينا من صحابة رسول الله محبة رسول الله ﷺ. محبة فوق الوصف والتصور. محبة فاقت محبة النفس التي بذلوها فداء رسول الله ﷺ.

محبة فاقت محبة الولد والوالد والزوجة والأهل والمال، ومتعد الدنيا كلها.

فقد كان شعاراتهم رضوان الله تعالى عليهم: فداك نفسي وأبي وأمي يا رسول الله.

### د. علاء محمد سعيد

رئيس الاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين بإسبانيا

لقد بعث الله تعالى محمداً ﷺ بالخير والهدى ودين الحق والرحمة للناس أجمعين، قال الله تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» (الأنبياء : 107)

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "يأيها الناس إنما أنا رحمة مهداة" (الحاكم في مستدركه ج 1 / ص 91 حديث رقم: 100)

وقد بلغ النبي ﷺ رسالة ربها، ونشر دين الحق، ودعا الناس إلى الهدى والخير، وأرشدهم إلى ما فيه صلاحهم في دينهم ودنياهם.

قال الله تعالى: (يأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً. وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً مُنيراً).

وألهى النبي ﷺ نفسه في دعوة الناس إلى الله

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاذ بن جبل  
الصحابي الأعظم والأئمّة الستة

4- المحبة له بِهِ، قال تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى  
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾، وكما قال رسول  
الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم  
حتى يكون أحب إليه من نفسه وما له وولده  
والناس أجمعين). «صحيف البخاري»

5 - توقيره ﷺ، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ عَضْكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ الحجرات : 2.

6 - نصره ﷺ، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَبَعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأَمِيُّ الَّذِي يَجْدُونَهُ مَكْتُوبًا عَنْهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضْعُ عَنْهُمْ أَصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّزُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

7- الأدب مع رسول الله ﷺ، قال الله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ يَنْكُمْ كَدُعَاءَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ مِنْكُمْ لَوْاً ذَلِيقًا حَيْثَرَ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبُهُمْ فِتْنَةً أَوْ يُصِيبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (النور: 63).

ثانياً: واجبنا تجاه أنفسنا  
١- معرفة دين الله والعمل به فالمسلمون عموماً مأمورون بمعرفة دين الله تعالى والعلم به، ثم العمل بما علموه من دين الله تعالى والدعوة إليه، فهي رسالة محمد ﷺ التي بعث بها من عند الله تعالى، **﴿قُلْ هَذِهِ الْبَيِّنَاتُ أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنْ أَتَبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾**  
رسول يوسف : 108.



محبة النفس والنفسيّ، وأن تبقى محبته في الأمة ديناً وعقيدةً واتباعاً، تعلمها وتتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل.

## ال المسلمين في أوروبا ومحبته للنبي ﷺ

**أولاً: واجبنا تجاه النبي ﷺ**

١- الإيمان الصادق: قال الله ﷺ: «**فُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَكُمْ جَمِيعًا** الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَهٌ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمَنُوا بِالنَّبِيِّ الْأَمِينِ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلَّمَهُ اللَّهُ أَعْلَمُ كُمْ تَهَتَّدُونَ» **الأعراف: ١٥٨.**

والملمون في أوروبا لا يقل حبهم لرسول الله ﷺ عن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. وهذا ما ينزع منه الحاقدون على الإسلام الخائفون من انتشاره، المرتجفون من تأثيره. فيعمدون إلى استفزاز المسلمين بالإساءة إلى النبي ﷺ، وهي الإساءة التي لا تقل أبداً من شأن المحبة في قلوب المؤمنين، بل تجعلها بفضل

الله تعالى نريد وصيى وسسى .  
ومن الحال الذى نراه من المسلمين في أوروبا ،  
ومن استفزاز الأعداء لهم بما يفعلونه تجاه  
النبي ﷺ ، ومن جهل العامة في المجتمعات

الغريبة بحياة النبي محمد ﷺ، ورسالته،  
وسيرته، وأخلاقه، وقيمه، وشمائله..  
نقول بأن هناك واجبات على من يحب  
رسول الله ﷺ..



### 3 - إقامة المناشط والأعمال التي نعرفهم فيها بالنبي ﷺ.

فدور المؤسسات الإسلامية في أوروبا دور عظيم في تعريف الناس بدين الله الحق، وتعريفهم برسول الله ﷺ. واستخدام كل الوسائل المشروعة المتاحة في سبيل الوصول إلى ذلك. وما أكثر تلك الوسائل التي يمكن أن تصل إلى قلوب الناس وعقولهم.

4 - التصدي لكل محاولات الإساءة للنبي ﷺ بحكمة ورشد، حتى لا يصل من يكيدون ويدبرون للمسلمين في بلاد الغرب إلى مرادهم الذي فعلوا من أجله ما فعلوا، وهو أن يصطدم المسلمون بالمجتمعات التي يعيشون فيها ويفسدوها العلاقة بينهم. فالعامل الحكيم يتعامل مع كل حدث بقدره، ويعرف كيف يستفيد من المحن ليحولها إلى منح.

وإذا أراد الله نشر فضيلة

طويت أتاح لها لسان حسود وكم دبر من دبر وكاد من كاد فرد الله كيده في نحره، فمقام رسول الله ومنزلته محفوظة بحفظ الله تعالى، لا تدعها منزلة أحد من الخلق، وقد قال الله تعالى: عن رسوله ﷺ **﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾** «الشرح: 4».

إنما هي أشبه بالخرافات التي امتلأت بها كتبهم، والمعلومات التي تناقلوها في العصور الوسطى عن رسول الله ﷺ لا سند لهم فيها إلا الأوهام، ولا دليل إلا الخرافات، ثم تطور الأمر بعد ذلك إلى تلفيق الأكاذيب والأضاليل والافتراءات. وإثارة الشبه لصد الناس عن دين الله تعالى. وال المسلمين اليوم في الغرب ملايين من أتباع محمد ﷺ فيجب أن يتحمل كل مسلم المسؤولية في تصحيح هذه النظرة الخطأة عن حياة النبي ﷺ.

2 - معرفة سيرة النبي ﷺ، وهذه من أولى الواجبات لكل مسلم عموماً وللمسلمين في بلاد الغرب في وقتنا الحاضر.

إذ كيف يتبع الإنسان رسول الله تعالى ويحبه وينصره وهو لا يعرف سيرته.

تمثل أخلاق النبي ﷺ، فالمثل الأعلى في الخلق الكريم والخصال الحميدة للبشرية بأسرها إنما هو رسول الله ﷺ، الذي وصفه ربه سبحانه وتعالى فقال له: **﴿وَإِنَّ لَعْلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾** «القلم: 4».

3 - التمسك بسنة النبي ﷺ.

ففي هديه ﷺ وسننه الخير كل الخير للمسلم في هذه الحياة، وطالما تمسك المسلم بكتاب الله وسنة النبي الكريم ﷺ، فإنه سيكون بفضل الله من أهل الفلاح والنجاة والنجاح، قال الله تعالى: **﴿وَمَا آتَاكُمْ رَسُولُ فَحْذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾** «الحشر: 7».

4 - غرس محبته ﷺ في نفوس وقلوب الأجيال الناشئة. فعن سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: كنا نعلم أبناءنا مغازي رسول الله ﷺ كما نعلمهم السور من القرآن، فإذا أردت أن تنشئ أولادك على حب رسول الله عليه الصلاة والسلام، فينبغي أن تبصّرهم بكمالاته، بأخلاقه، برحمته، بعلمه.. هذا هو العمل الإيجابي لتنشئة أولادك على حب رسول الله عليه الصلاة والسلام.

ثالثاً: واجبنا تجاه المجتمع الذي نعيش فيه

1 - إظهار حبنا للنبي ﷺ، وليس من العجيب أن يظهر المسلم حبه لرسول الله ﷺ الذي هدى الله تعالى به الخلق إلى دين الله الحق.

وفيه من فضائل الأخلاق وكريم الصفات ما شهد به المنصفون من غير المسلمين، بل ينبغي أن نعلم الجميع أن محبتنا لرسول الله ﷺ محبة لا تدانها محبة لمخلوق آخر عند أحد من الناس.

2 - تصحيح النظرة السلبية عن الإسلام وعن النبي ﷺ.

فكثير من المعلومات المتداولة عند الغربيين

## التمسك بسنة النبي ﷺ هو السبيل للتنشئة جيل جديد يحب الرسول ﷺ

### تصحيح النظرة السلبية عن الإسلام وعن النبي ﷺ مسؤولية كل مسلم

# حَلْكَ فَعَال..

بطبيب الأفعال



25

نشاط دعوي في خدمة التعريف بالإسلام والمهتمين الجدد

قيمة السهم  
**250**  
د.ك

## وقف التعريف بالإسلام

- وقف شقة: 21,500 ألف
- وقف دور: 123,500 ألف
- وقف البنى بالكامل: 1,354,500 مليون

**IPC**

المجلس التنسيقي للتعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

□ info@ipc.org.kw  
□ ☎ ☎ ☎ ☎ ☎ ☎



الخط الساخن:  
**97600074 | 22444117**

## رئيسة الوزراء البنغلاديشية تزور مخيمات اللاجئين



الروهينجي العالمي والناشط في مجال الإغاثة العالمية لممارسة أنشطة الإغاثة بصفة دائمة، وتأتي هذه الموافقة الرسمية بعد سلسلة من المضايقات واجهها العاملون في إغاثة اللاجئين.

الجدير بالذكر أن أكثر من 300 ألف لاجئ روهينجي يسكنون هذه المخيمات، ويحتاجون إلى التفانة دولية عاجلة لحل أزمتهم والتحفيض من معاناتهم. ■

أفاد مصدر مسؤول لوكالة أنباء أراكان ANA أن رئيسة الوزراء البنغلاديشية الشيخة حسينة واجد ستقوم بجولة تفقدية لمخيمات اللاجئين الروهينجيا بمنطقة كوكس بازار على الشريط الحدودي البنغلاديشي المقابل لميانمار، وأشارت المصادر إلى أن ستة عشر سفيراً أوروبياً وأسيوبياً سيرافقون الشيخة حسينة، بينهم السفير الميانماري لدى بنغلاديش، وتأتي هذه الزيارة بعد رغبة عدد من الدول الأوروبية في معرفة واقع اللاجئين الروهينجيين الذين يقطنون على الحدود منذ عشرات السنين، فيما أشارت تقارير إعلامية دولية إلى أن اللاجئين الروهينجيا يعيشون أوضاعاً إنسانية صعبة، ولا تتوفر لهم مقومات الحياة الكريمة في ظل امتياز السلطات الميانمارية بإعادتهم بذرعة أنهم بنغاليون دخلاء.

وفي سياق متصل وافقت الحكومة البنغلاديشية على منح تصريح رسمي للشيخ أحمد بغدادي عضو مجلس إدارة المركز

## الروهينجا الفارون من جحيم ميانمار يواجهون ظروف قاسية في تايلاند



يواجه المسلمين الروهينجا الفارون من الاضطهاد والقتل الطائفي في ميانمار ظروفًا قاسية في تايلاند التي فروا إليها.

وقد دفعت تلك الظروف القاسية 37 لاجئاً روهينجيا للفرار من مركز احتجاز في منطقة موانغ (تايلاند) وألقى القبض على ثلاثة منهم فيما لا يزال 34 منهم هاربين من دون أن تعرف السلطات التایلندية مكان وجودهم.

ويضم مركز الاعتقال في براشواب خيري خان 119 روهينجيا موزعين على عماراتين سكنيتين كانوا قد نقلوا إليهما من فانجنجا في بنراير. ■

## مئات المسلمين الروهينجا أصبحوا بلا مأوى بعد اندلاع أعمال عنف جديدة في ميانمار



أصبح مئات من المسلمين في ميانمار بلا مأوى، بعد أن أحرق البوذيون بيوتهم ومحلاتهم التجارية في منطقة ساغايينغ. ويقول مسؤولون محليون إن أكثر من 300 شخص لجأوا حالياً إلى مدرسة بعد إحراق العصابات الغوغائية البوذية منازلهم الأسبوع الماضي.

حيث اجتاز حوالي 1000 مشاغب معداً للمسلمين القرى في منطقة كانبالو Kanbalu التي تقع شمال غرب البلاد وسط منطقة ساغايينغ وقد أضرمت العصابات النار في أملاك المسلمين وهاجمت سيارات الإنقاذ. ■

## طفل في مواجهة حرق البوذيين لمنازل المسلمين في ميانمار

عكست صورة طفل من ميانمار حجم المأساة التي يواجهها المسلمين في هذا البلد، بعد أن تجددت أعمال العنف التي يقودها البوذيون ضد أقلية الروهنجيا المسلمة عشية أمس وإحراقهم لمنازلهم وممتلكاتهم.

وتقلل الصورة تعابير الحزن والفقد التي تكسو وجه الطفل وهو بين حطام منزله بعد أن أحرقه البوذيون وفقد والديه وكل متعلقات حياته.

يدرك أن مئات الأشخاص تشردوا أمس في ميانمار، بعدما أقدم نحو ألف من مثيري الشغب المعادين للمسلمين على حرق منازلهم، فيما يشكل أحد فصول أعمال العنف الطائفية في هذا البلد الواقع في جنوب شرق آسيا، والذي تقطنه أكثرية بوذية. ■



## تنظم السلطات في منغدو حملات لإرسال الروهنجيا إلى ماليزيا بواسطة الزوارق



تنظم السلطات في بلدة منغدو حملات لإرسال الروهنجيا المحليين إلى ماليزيا، بواسطة القوارب، ويشارك في هذه العملية أفراد من الشرطة والأمن العسكري وعضو من مكافحة تهريب البشر والمُسؤول الإداري للبلدة. ■

## ميانمار: محكمة تحكم بالسجن لمدد متفاوتة على 76 مسلماً روهنجيا

أصدرت محكمة في ولاية "أراكان" الواقعة غرب "ميانمار" أحكاماً بالسجن على 76 شخصاً من مسلمي الروهنجيا لمدة طويلة؛ وذلك لدورهم المزعوم في أعمال العنف الطائفي في بلدة "منغدو" في يونيو من العام الماضي، كما تم الحكم على 7 منهم على الأقل بالسجن مدى الحياة. ■

## السلطة البورمية تخطط لاختطاف المتقيين والعلماء والفتيا المسلمين مجدداً في أراكان

قامت مجموعة من القوات العسكرية والشرطة والجوازات والمخابرات بإجراءات تفتيشية في أحياء المسلمين في مدينة منغدو وضواحيها بهدمة تنظيم حركات جهادية لها علاقة بتنظيم القاعدة، ونشر الأخبار الداخلية، وحوادث العنف وبثها للعالم، والمشاركة في أعمال الشغب في شهر مايو 2012 م .

وكان العنف قد أسفر عن 240 قتيلاً وفق بيان التلفزيون الحكومي، وأكثر من 20.000 قتيلاً وجريحاً و5.000 أسير في مختلف السجون في أراكان ، و260.000 نازح ومشرد على الأقل حسب آراء السكان المحليين. ■

في وطنهم المسلوب كاملة وغير منقوصة.

إن من المؤسف حقاً أن تلتزم دول الغرب بحقوق البشر الذين يتعرضون لحروب وكوارث، ولا نجد هذا الالتزام من دول تؤمن بالشريعة الإسلامية كمنهج دستوري، وقد أمر الشارع الحكيم بمد يد العون والمساعدة مثل هؤلاء، وإعانتهم والوقوف معهم وتسهيل سبل العيش الكريم لهم، والدفاع عنهم ومساعدتهم كي يستطيعوا دفع الظلم عنهم واستعادة حقوقهم، فهل أصبحت بلاد الغرب تؤمن وتعمل بروح الإسلام أكثر من المسلمين؟! وهل أصبحت تلك الدول تطبق الإسلام عملياً أكثر من المسلمين؟! لماذا يجد اللاجئ الروهينجي المسلم العنت والمشقة في البحث عن لقمة العيش وسبل العيش الكريم؟! لماذا تعتبرهم عالة علينا في حين يعتبرهم الغرب أناساً نافعين في المجتمع؟!

لماذا لا تقتدي الدول كافة بالمواقف الداعمة لبعض الدول، كالملكة العربية السعودية التي تدعم قضية هؤلاء اللاجئين في كل المحافل؟.

أسئلة باتت تورق كل مسلم غيور على دينه وأمته. ■

محرومون من الرعاية الصحية والبرنامج التعليمية، والحصول على الوظائف والعمل.

كما عاملت بعض الحكومات اللاجئين الروهينجيين كأنهم مذنبون يستحقون العقاب، بسبب دخولهم البلاد بطرق غير نظامية، فأودعتهم في السجون والمعتقلات، وبنى لهم مساكن تشبه حظائر الحيوانات، كما هو الحال في تايلاند.

ولعل الأوفر حظاً من هؤلاء هم الذين التجأوا إلى بعض الدول التي وقعت معاهددة جنيف البرمية عام 1951، كالدول الأوروبية وأستراليا وأميركا، فاستقبلتهم بترحاب، ووفرت لهم المسكن والمصروفات، وهيأت لهم ظروف العمل، مع الاهتمام بتعليم أفراد أسرهم ورعايتهم صحياً واجتماعياً.

ومن المحزن أن معظم الدول العربية والإسلامية لم توقع على معاهددة جنيف، مما يعني أنها غير ملزمة قانوناً بتوفير أي رعاية لللاجئين الروهينجيين، ولكن الأمر الذي ينبغي إدراكه من الجميع أن الجانب الأخلاقي يمثل نقطة جوهيرية في هذا الشأن، فهي وإن لم توقع على المعاهددة؛ فإنها ملزمة أخلاقياً ودينياً برعاية اللاجئين وتقديم العون والمعونة لهم، والأخذ بأيديهم حتى ينالوا حقوقهم

يفر الآلاف من الروهينجيا في كل عام من بورما بسبب أعمال العنف وممارسات الحكومة التعسفية معهم، حيث لا يجدون سوى قوارب متهاكلة يلتقطون اللجوء عبرها إلى بنجلاديش، وإندونيسيا، وتايلاند، وมาيلزيا، وأستراليا للحصول على الحرية والوظائف وسبل العيش الكريم.

وقد ازداد عدد اللاجئين الروهينجيين في العام الماضي بسبب الأضطرابات وأعمال العنف التي اندلعت في ولاية أراكان الواقعة غرب ميانمار، في يونيو حزيران 2012، مما ينذر بخطر وشيك وعقب متزايد على الدول التي التجأوا إليها.

وتشير بعض التقديرات غير الرسمية أن عدد اللاجئين الروهينجيين بلغوا أكثر من مليوني روهينجي، يعيشون خارج الوطن في ظروف وبيئات مختلفة، حيث يعيش أكثرهم في ظروف صعبة، مع وجود معاناة في الحصول على الطعام والدواء والماء والمسكن والعمل.

ولم تهتم معظم الحكومات والمنظمات الدولية باللاجئين الروهينجيين حق العناية، حيث اعتبرت أقل من نصف هذا العدد كلاجئين، بينما أهملت البقية، كما هو الحال في بنجلاديش، وبالتالي فهم



عط الله نور الأرakan  
رئيس وكالة آباء الروهينجا

## مشكلة اللاجئين الروهينجيين.. حلول وأعباء

**قضية اللاجئين تحتاج إلى دعم المسلمين في كل المحافل الدولية**



جودة الفارس

مدير المشاريع في لجنة التعريف بالإسلام

## التاجر والداعية.. مقابلة ليست في الحسبان

ثم فتح الباب وأدخلني وأكرمني، وقال كم تحتاجون للمسجد؟ فقلت أعطنا عشرة آلاف حتى لا يتوقف البناء، ثم نكملها من أي أحد. فقال: كم المتبقى؟ فقلت مائة وستون ألفاً فآخر دفتر الشيكات وكتب شيئاً بالملبغ بالكامل، مائة وستون ألفاً! وبفضل الله، يقول الشيخ: تم بناء المسجد وتم افتتاحه وهذا التاجر من أهل الصدق الأول، منذ ذلك الحين وحتى الان!!

انتهت القصة

سبحان الله أرأيتكم إخوانى كيف تغير هذا الرجل بكلام الشيخ الجميل المؤثر وعبارته الإيمانية التي كسب بها قلب هذا الرجل! وهداه الله على يديه وأتم بناء المسجد، لذلك يحتاج لفن التعامل مع الناس والاستعداد للمفاجآت غير المتوقعة منهم، واختيار العبارات الجميلة والردود الحسنة لنملك قلوبهم وندهلهم على الخير، من باب قوله صلى الله عليه وسلم (إنما بعثتم بمشرين ولم تبعثوا منفرين) فهدایة الناس غايتها ودلالتهم على الخير هدفنا) وسائل الله التوفيق والإخلاص والقبول. ■

فأصررت على مقابلته وبقيت أمام المنزل حتى خرج التاجر يهيج غضباً وقال: نعم، ماذا تريدين؟ أنا أصلى في بيتي وليس شرطاً أن أصلى معكم في المسجد ووو...!! قلت: يا أخي الحبيب أنا لم آتي لهذا الامر! فقال ماذا تريدين؟

فقلت: المسجد هذا.. وكان قريباً من بيته، توافق بناوه بسبب نقص المال، ونريدك أن تتبرع لنكمل البناء!

فرد بغضب وقال: أنا منزعج من صوت المسجد الآخر في الحارة الثانية وتريدينني أن أتبرع لمسجد بيني أمام بيتي!!

ثم مد يده في جيبي وقال افتح يدي! فيقول الشيخ: فمدت يدي وفتحتها وإذا به يبصق فيها!!

فتمالكت نفسي ومددت يدي الثانية، وقلت له: هذه في وجهي فماذا تقدم لوجه الله؟ يا الله.. ما أجملها من عبارة! وما أجملها من نفس عظيمة يمتلكها هذا الشيخ!

يقول: وإذا به يسكت ويسكن وكأنما نزلت به صاعقة! ثم أخذ يردد: أستغفر الله أستغفر الله أستغفر الله.

سأسرد هذه القصة لأنها تخدم العاملين في قطاع التبرعات والموارد المالية، وتبين لهم فن التعامل مع الجمهور، خصوصاً بعض كبار التجار والشخصيات المهمة ذات التفسيرات والنظرة الطبقية للناس.

هذه القصة سمعتها من الشيخ محمد العربي حفظه الله حيث يقول:

”في إحدى المناطق كان هناك مسجد يتم بناوه بواسطة تبرعات المحسنين من أهل هذه المنطقة، وواجهتهم مشكلة في نقص نفقات البناء، وأصبحوا بحاجة للتبرعات، وكان هناك تاجر يسكن بقرب المسجد المزمع بناوه! فقال لهم الشيخ المشرف على المسجد: سأذهب للتاجر وأطلب منه التبرع لإتمام بناء المسجد أو المساهمة بتسهيل البناء! فاعتراض المصلون وقالوا: لا تذهب، هذا رجل فاسق ولا يحب الخير ولا يحب المتنميين، ولن يتبرع بأي شيء! فرد عليهم: سأحاول وأأدلي بدلوبي.“

يقول: فذهبت وطرقت الباب وفتح الخادم، قلت له: أريد صاحب المنزل، فرد أنه غير موجود!

تتميز الأولى للاستثمار دائمًا في عرض الحلول المالية المبتكرة التي تؤمن لعملائنا واجهةً لأسوق المال المحلية والعالمية بأفضل الوسائل والفرص الاستثمارية.

Tel.: (+965) 180 40 50 - Fax: (+965) 224 35 856

[www.fic.com.kw](http://www.fic.com.kw)

# أسرار مذهلة للصدقة والتسامح

(2-2)

2 - يقول العلماء إن إنفاق المال على الفقراء يزيل الشعور بالخوف أو الاكتئاب بسبب الإحساس بالسعادة والطمأنينة، ويشعرك بأنك قمت بعمل رائع وساهمت في إسعاد الآخرين. وسبحان الله، لقد ربط البيان الإلهي بين إنفاق المال وبين التخلص من الخوف والحزن! يقول تعالى: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرٌ هُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» «البقرة: 274»، أليس القرآن كتاباً رائعاً؟

3 - يقول الخبراء النفسيون وعلماء البرمجة اللغوية العصبية، إن الإنفاق على الفقراء والتسامح والعفو عن الناس والحلم وضبط النفس... من الأشياء الرائعة التي يقوم بها الإنسان من أجل سعادته وصحته، وللتخلص من هموم الحياة. وسبحان الله، يقول تعالى: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» «آل عمران: 134».

ويعتبرون أن الكلمة الطيبة أفضل من تقديم المال لهم والإساءة بعد ذلك. وسبحان الله، لقد حذر القرآن من مثل هذه الظاهرة وهي الإساءة والأذى لمن تقدم المال لهم، يقول تعالى: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُبْعَدُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًا وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» «البقرة: 262». وبالفعل الكلام السيئ ينشط مناطق في الدماغ تسبب الإجهاد له وتحضر مناطق الذكريات السيئة، وبالتالي الآخر السيئ للكلمة الخبيثة أكبر بكثير من الأثر الإيجابي للصدقة. ولذلك يقول تعالى: «قُولُّ مَعْرُوفٍ وَمَغْفِرَةً خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ» «البقرة: 263».

د. عبد الدائم الكحيل

في هذا العدد نستكمل أسرار الصدقة والتسامح، وتأثيرهما على الإنسان، كونهما يساعدانه على الشفاء من الأمراض بطرق غير تقليدية، فهما يرفعان النظام المناعي للجسم للتمكن من مقاومة مختلف الأمراض وبشكل خاص السرطان وأمراض القلب.

## القرآن طريق السعادة

بعد هذه الحقائق العلمية دعونا نتأمل آيات من القرآن الكريم وأحاديث من كلامنبي الرحمة ﷺ. ونتساءل: كيف تناول القرآن والسنة موضوع السعادة والإنفاق والصدقة والعفو.. وهل يتفق القرآن مع العلم الحديث؟

1 - آيات كثيرة تحض المؤمن على الإنفاق على الفقراء والمساكين وتعدهم بنتائج طيبة في الدنيا والآخرة. فالنفقة على الفقراء والمحاجين تنشط مناطق محددة في الدماغ تماماً مثل الكلمة الطيبة، ولذلك يحذر الخبراء من الإساءة للأخرين بكلمة سيئة.

إنفاق المال  
على الفقراء يزيل الشعور  
بالخوف والاكتئاب

وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفُحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»<sup>٢٢</sup> النور: ٢٢. ويقول تعالى: «وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفُحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»<sup>١٤</sup> العنكبوت: ١٤.

11- دراسات علمية كثيرة حول أسرار السعادة تتصح من يعني من اضطرابات نفسية واكتئاب وقلق نتيجة المشاعر السلبية تجاه الآخرين، أن يمارس الإنسان الحلم والصبر والعفو والتخلص من الشعور بالانتقام، لأن ذلك سيعطي فوائد كثيرة أهمها التخلص من اضطرابات النفسية وتحسين عمل القلب وتسيط النظام المناعي، والتمتع بصحة أفضل.. وسبحان الله، لقد أشار القرآن إلى هذه الحقيقة العلمية قبل 14 قرنا.. يقول تعالى: «وَلَمَّا صَبَرَ وَغَفَرَ إِنْ ذَلِكَ لَمْ يَعْنِ عَزْمَ الْأَمُورِ» الشوري: 43.

12- أثبتت الدراسات العلمية أن الإنفاق والعفو يحدثان نفس التأثير في الدماغ، حيث تتشطّل أجزاء منه وبخاصة منطقة

**الصدقة في الإسلام**  
تمن السعادة في الدنيا والآخرة بعكس  
الصدقة التي يقترحها علماء الغرب  
للشفاء ولكسب سعادة مؤقتة

الناصية (frontal cortex) ولذلك إذا لم يكن لديك شيء تقدمه للقراء أو المحتاجين فيمكنك أن تعفو عن أساء إليك وتكون بذلك قد قدمت هدية رائعة National Institute of Neurological Disorders and Strokes وجدوا عام 2006 أن أي عمل طيب تقوم به تجاه الآخرين مثل العفو أو التسامح أو المساعدة فإنه ينشط مناطق المكافأة في الدماغ تماماً كأنما تقدم له هدية أو صدقة! يقول تعالى: **﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشَكَّرُونَ﴾** البقرة: 219.

7 - يؤكّد الباحثون أنّ البخل والشح من أخطر الأمراض النفسيّة. وإذا ما تبعنا موقع الإنترنّت نلاحظ أعداداً كبيرة من هذه المواقف خصوصاً صفحات تعليم القراء كيف ينفق ون أموالهم، وما هي الفوائد الطبيّة بذلك.. وبسبحان الله، لقد أمرنا الله تعالى بالتخليص من البخل والشح واعتبر أن المفلحين هم من ينفقون الأموال ويبيّعدون عن الشّح.. يقول تعالى: ﴿فَأَنْقُوا اللَّهُ مَا أَسْتَطَعْتُمْ وَاسْمُمُوا وَأَطْبِعُوا وَانْقُوا خَيْرًا لِأَنفُسْكُمْ وَمَنْ يُوقَ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ التغابن: 16.

8- يؤكّد الخبراء أن العفو عن الآخرين له فوائد طبية أيضا، أهمها التخلص من الذكريات السيئة وتحفييف إفراز هرمون الإجهاد، وتشييظ النظام المناعي، وسبحان الله، لقد أمرنا الله بالعفو.. يقول تعالى: ﴿وَأَن تَعْمَلُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَتَسْوَطُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

4 - الصدقة هي تزكية للنفس، هكذا قال علماؤنا قديماً، أما علماء الغرب فيقولون: إن الصدقة تزكي الدماغ والقلب وتزيل التوتر العصبي وتخفف من إفراز هرمون الإجهاد (كما رأينا في الدراسات السابقة)، وتزكي الجهاز المناعي من خلال تشحيط قدرته على مقاومة الأمراض... يقول تعالى: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا» **التوبـة: 103**، فالتطهير والتزكية لا يقتصران على الجانب النفسي بل هناك جانب فيزيولوجي مهم أيضاً.

يتخيل العلماءاليوم الدماغ على أنه مجموعة متكاملة من الأجهزة الدقيقة والحساسة تعمل بكفاءة عالية، وأن أي تصرف سيئ تقوم به مثل أن تتذكر أو تتحقق أو تدخل أو تتنقم... كل هذه التصرفات تعكس سلبا على أداء الدماغ، تماما مثل الصدأ والاهتراء الذي يحدث في الآلات نتيجة سوء الاستخدام، بالمقابل فقد وجد العلماء أن أي فعل للخير أو التسامح أو الصدقه ينعكس بشكل إيجابي على أجهزة الدماغ وينشط عملها ويعتبر بمثابة صيانة لها وإطالله لعمر هذه الأجهزة.

5 - ميزة الصدقة في الإسلام أنها تمنحك سعادة الدنيا والآخرة، على عكس الصدقة التي يقتربها علماء الغرب فقط للشفاء، أو لكسب سعادة مؤقتة، ولذلك يقول تعالى: ﴿إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَفْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَنَاً يُضَاعِفُ لَهُمْ وَأَهْمَّ أَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ (الحديد: 18). ويقول تعالى: ﴿وَمَا تَتَفَقَّوْا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَنْفَسُكُمْ وَمَا تَتَفَقَّوْنَ إِلَّا ابْتَغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تَتَفَقَّوْنَ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ﴾ (آل عمران: 272).

6 - في الدراسات السابقة رأينا كيف أن الصدقية تمنحك السعادة، وكلما أنفقت أكثر سعدت أكثر، ولذلك يقول تعالى: ﴿لَنْ تَنالُوا الْبَرَّ حَتَّى تُتَفَقَّدُوا مَا تَحْبُّونَ وَمَا تُتَفَقَّدُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ آل عمران: 92.

وهذه ميزة الإسلام أنه يأمرك بأن تتفق من خير مالك وأحب الأشياء التي تملكتها، لأن ذلك سيمنحك سعادة أكثر وهذا ما يقدمه الإسلام لك.

﴿مَا هَدَكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾  
الحج: (37).

فمناسك الحج مظهر من  
مظاهر شكر الله تبارك وتعالى  
على هدایته لنا، فربنا هو الذي  
هدانا لهذا، وما كان لنهتدي لولا  
أن هدانا الله، فله أكمل الشاء،  
وأجل الحمد.

سادساً: الإحسان

ومن المبادئ التي يتربى عليها  
ال المسلم في الحج: الإحسان،  
الإحسان بكل أنواعه وصوره،  
الإحسان في عبادة الخالق،  
والإحسان إلى المخلوق، فيعبد  
الله الخالق تعالى كأنه يراه، فإن  
لم يصل إلى هذه الرتبة فليعبد  
معتقدا أنه يراه وقت عبادته،  
فيؤدي نسكه وحجه وفق الم Heidi  
النبوى الثابت عن صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كما

قال: «لَهُمَا مَا سَأَلُوكُمْ»  
وَيَحْسِنُ كُلُّ ذِكْرٍ لِعِبَادِ اللَّهِ بِجُمِيعِ  
وُجُوهِ الْإِحْسَانِ، بِأَنَّ يَنْفَعُ النَّاسَ  
بِمَا لَهُ وَصَدَقَاتُهُ، وَمَا يَقْدِمُهُ مِنْ  
الذِبَابَيْنَ وَالْهَدَائِيَّا وَالْأَضَاحِيِّ،  
كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكُلُّوا مِنْهَا  
وَأَطْعُمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾  
(الحج: 28).

وكذلك يحسن لعباد الله بأن  
يعلم جاهلهم، ويرشد ضالهم،  
ويذكر غافلهم، ويأمر بالمعروف،  
وينهى عن المنكر، كل ذلك بكلمة  
طيبة، وموعظة حسنة، ورفق

وغيرها من المبادئ الجليلة التي تستفاد من هذا الركن المبارك، نفعنا الله والملائكة بما شرع من شرائع عظيمة، وألهمنا الاستفادة منها، كما أراد ووفقنا ■ لكا، خير .

لكل خير.

بـه، وما الذي يدعوه إلى هذا  
الإنفاق في سبيل الله تعالى  
من أجل الحج إلى بيت الله عز  
وجل؟! إلا طلب رضا الله تعالى  
ومغفرته والجنة.

ثم يجد التوجيهات الربانية الكثيرة التي تدفعه للإنفاق في سبيل الله، منها: الأمر بذبح «الهدي» للقارن والمتمع، وكذلك في الفدية لجبر القصور الحاصل في أداء المناسك، وتوزيع تلك الذبائح على الفقراء والمساكين من أهل مكة وغيرهم؛ كما قال تعالى: «فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعُمُوا الْبَائِسَنَ الْفَقِيرَ» (الحج: 28)، وقال: «فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعُمُوا الْقَانِعَ وَالْمُغَرَّ» (الحج: 36).

خامساً: الهدایة

ومن المعاني العظيمة في الحج:  
الشعور بالاصطفاء والهداية من  
بين سائر الناس، وهي نعمة لا  
تقدر بشمن، ولا تعادلها أي نعمة  
عاجلة

يقول الله تبارك وتعالى في هذه النعمة: ﴿فَإِذَا أَفْضَتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَسْعَرِ الْحَرَامَ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَأْكُمْ وَإِنْ كُتُمْ مِّنْ قَبْلِهِ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (القرآن: 198).

أي: اذكروا الله تعالى كما من  
عليكم بالهدایة بعد الضلال،  
وكمَا علمکم ما لم تكونوا  
تعلمون، فإنها من أکبر النعم  
التي يجب شكرها بالقلب

وَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿لَنْ يَنْسَأِ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دَمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنْسَأِ اللَّهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَرَهَا لَكُمْ لَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ وَالسَّمَاءِ .﴾

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفْخَضْتُ مِنْ عَرَفَاتٍ فَلَا تُكَرُّوْا اللَّهَ عَنِ الْمَشْعَرِ الْحَرَامَ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَأْكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾  
البقرة: 198.

وهذا في ذكر الله في الإفاضة  
من عرفة، وفي مزدلفة بصلة  
الفجر وغيرها، بعد أن أمضى  
الحاج يومه في التهليل والدعاء  
فرغ فات.

وقال سبحانه في الذكر عند رمي الجمار: «وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» (البقرة: 203).

وقال في فراغهم من حجهم  
وعبادتهم ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكُكُمْ  
فاذكُرُوا اللَّهَ كَدَّكُرْكَمْ أَوْ أَشَدَّ  
ذَكْرًا﴾ (القرآن: 200).

أي: أن يستغفروا من التقصير الواقع في مناسكهم وذكرهم لربهم على الماح المطلوب منهم.

وهكذا تتوالى النداءات الربانية  
بذكر الله تعالى خلال مناسك  
الحج المتنوعة، حتى لا يكاد  
يخلو منها منسك، بل قال عليه السلام:  
«أفضل الحج العج والشج» (رواه  
الترمذى وابن ماجه).

والعج هو رفع الصوت بالتلبية.

# د. محمد الحمود النجدي



# وقفات مع الحج.. معان وعبر

(2-2)

أيام وبيداً المسلمين في قضايا مناسك الحج، ونستكملاً في هذا العدد المعاني العظيمة في الحج بيت الله الحرام، والوقفات النافعة للمسلم في دينه ودنياه.

دعا: الذكر

من مقاصد الحج العظيمة:  
ترسيخ عادة ذكر الله تعالى  
في الإنسان، فيذكر الله تعالى  
دائماً وعلى كل حال، قاعداً  
وقائماً وراكباً، وكلما تحول من  
حال إلى حال، وهو من مطالب  
الدين الجليلة في كل أمة، كما  
قال تعالى: «وَلُكُلْ أَمَّةٍ جَعَلْنَا  
مِنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى  
مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ  
فَإِلَهُكُمْ إِلَهُهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلَمُوا  
وَبَشِّرُ الْمُحْتَبِينَ» (الحج: 34).

# مونيكا اليابانية.. أرشدني قلبي إلى الإسلام

التي كانت تلاحمي لسنوات طويلة. كان لوضع المرأة في الإسلام أثر قوي في نفسي؛ فالمرأة المسلمة مصونة ومكرمة، ومشاعرها وعقدها وعفافها.. كل ذلك محترم أكثر بكثير مما كنت أتخيل سابقاً. بدأت أنفرد بنفسي وأسائل الله أن يهدنني إلى الحقيقة، وأن يعلمني إياها. وشرعت أناضل العالم المخلوق لأرى يد الله فيه. تأملت الأشجار والأزهار والطيور والحيوانات، وتأملت في إبداع الخلق وفي التوازن المسيطر لهم.

شعرت أن لله كتابين: كتاب ناطق هو القرآن الكريم، وكتاب صامت اتخذ شكل الكون وعجائبه وجلاله.

وهكذا رأيت الله في إبداعه، وهداني قلبي وإحساسي إلى الإسلام. شعرت بنور الله يملأ قلبي، واجتاحتني سعادة غامرة لما ازداد إيماني وشعرت كما لو أن الله كان معني في كل لحظة.

عام 1988م مترجمة في وفد ياباني إلى وكالة سياحة في مصر لمدة عام. ومن خلال زمالئي الجدد، عرفت الإسلام. وبعد إكمال عام في الخارج، عدت إلى اليابان وقررت أن أدرس الإسلام لعلي أتعذر على إجابات للأسئلة التي لازمتني طوال حياتي. لم تكن المعلومات التي استخلصتها سابقاً عن الإسلام من المدرسة والتلفاز محدودة جداً وحسب، وإنما كانت مشوهة تشويهاً بالغاً. حالياً هي حال معظم الشعب الياباني الذي يقرأ ويسمع فقط عن العنف الذي تحمله كلمة (مسلم).

حينما عدت إلى اليابان، ذهبت إلى "المركز الإسلامي" في طوكيو، وطلبت نسخة مترجمة من القرآن الكريم إلى اليابانية. وتكررت زياراتي إلى المركز لثلاث سنوات، حيث درست الإسلام مع باحثين محليين. مع مرور الوقت، ازداد فهمي وأعجبني بالإسلام على نحو رائع. وقدم لي هذا الدين البهي إجابات عن الأسئلة الفلسفية

نشأت في أجواء اليابان المتقدمة تكنولوجياً، وعشت حياة مسلمة مستقرة، ونعمت بعائلة عطوفة، وتوافرت لي سبل النجاح في دراستي وعملي، كل الطرق كانت مفتوحة أمامي لاستمتع بحياة مريحة ومرضية.

كانت عائلتي تدين بالديانة البوذية مثل كثير من اليابانيين، لكن ارتباطي بالبوذية كان ضعيفاً منذ أيام طفولتي المبكرة، ولم يكن والداي يكتثران لأخلاقه لها. مع ذلك ومنذ أيامي المبكرة، كانت تدور في عقلي أسئلة تتعلق بالكون والوجود والحياة، وقد ظلت هذه الأسئلة تراودني حتى بلغت سن العشرين، حينما أنهيت دراستي الجامعية وبدأت أعمل وسط الغيوم مضيفة طيران في الخطوط الجوية اليابانية. أمللت أن أجد السلام والهدف من خلال العمل، لكن على العكس من ذلك استمر وجود فراغ في حياتي، كان هنالك شيء ما مفقوداً ورجوت متحرّقة أن أكتشف ما هو.

لقد شاء الله، مدبر الأمور، أن أعمل في



# منزلة الأم في الإسلام

محمد سعيدة



حتى لا يصبح تكريم الأم مناسباتياً وحتى لا نجعل من هذه القيمة الإنسانية تاريخاً باهتاً مصادباً بالجمود، وجب علينا في هذا الإطار الرجوع إلى ديننا الحنيف والغوص في عمقه، لنعيده اكتشافاً مدى حضور ومكانة الأم في هذا الدين الذي أنزل الأم منزلة كبيرة جداً، وكرمتها في العديد من الآيات القرآنية المتواترة في كتاب الله تعالى، ودعانا كمسلمين إلى تكريم الأم في كل لحظة وفي كل يوم، لما لهذه الإنسنة الجليلة من دور في حياة البشر والإنسانية جموعاً، ولا تباطها الحميبي بالقيم الإنسانية النبيلة مع عائلتها ومحيطها وأولادها بالأشخاص، بالإضافة إلى تعبها وتحملها بل وتحديها لكل الصعاب من أجل تربيتهم ورعايتهم حتى بلوغهم مرحلة الزواج، ثم يمتد ذلك إلى آخر رقم في حياتها.

لذلك، كم من أم نصادفها في هذه الحياة تضحي بالغالي والنفيض، وتغالي الصعاب من أجل توفير لقمة العيش الكريم وأسباب الكرامة لأبنائها، وفي الكثير من الأحيان نجدها تقوم كذلك مقام الأب إذا غاب عن حياة أبنائه تحت أي ظرف كان، فتجد التي حملتنا في بطونها تسعة شهور بساعاتها وأيامها وليلاتها.. بتبعدها ومعاناتها وألامها؛ تعمل ليلاً ونهاراً في سبيل إسعاد أبنائها وإدخال البهجة في حياتهم، فليكن تكريمنا لها لحظة بلحظة، على مدار اليوم وعلى مدار السنة، وخاصة ببرها وحسن معاملتها في كنف الحنون والدفء والاحترام والتقدير، لأن رضاها عند الخالق عز وجل يساوي الجنة، ولأنها تستحق أكثر من كل ما نقوم به نحوها، فمهما يخط الإنسان ويكتب ويتوهم أنه قد وفاتها بعضاً من التقدير فإنه لا يمكن أن يكافئها على شيء مما قدمته له.. وتظل الأم بكل ما تحمله من معانٍ إنسانية والرحمة والخلاص والتضحية والجهاد والحنان... أجمل وأحباب مخلوق على وجه الأرض. ■

وكانت إرادة الله، مدبر الكون، أن أعمل مضيفة في خط طيران من وإلى إندونيسيا لفترة عام. سحرتني أخلاق الشعب الإندونيسي، والتزامه بالقرآن في حياته اليومية. وساعدني الإندونيسيون الذين صادقهم في فهم الإسلام بشكل أفضل وفي تزايد حبي له.

واجهت صعوبات عديدة مع عائلتي، لكنني صممت على أن أكون مسلمة على الرغم من كل العقبات التي تعترضني. وشرعت في تأدبة الصلوات الخمس في وقتها المحدد، وبذلت جهداً كبيراً في حفظ آيات من القرآن؛ لأنني من أداء الصلاة على الوجه الصحيح.

وفي عام 1991م، سافرت إلى مصر لأعلن جهاراً اعتنافي الإسلام في جامعة الأزهر الشهيرة. ووجدت عملاً في مصر لأعيش فيها، وبعد فترة قصيرة تزوجت من رجل مصري مسلم. بقيت في مصر، وبعد فترة أنعم الله عليّ بطفولة جميلة سميتها مريم - الاسم المؤنث الوحيد الذي ورد بشكل خاص في القرآن.

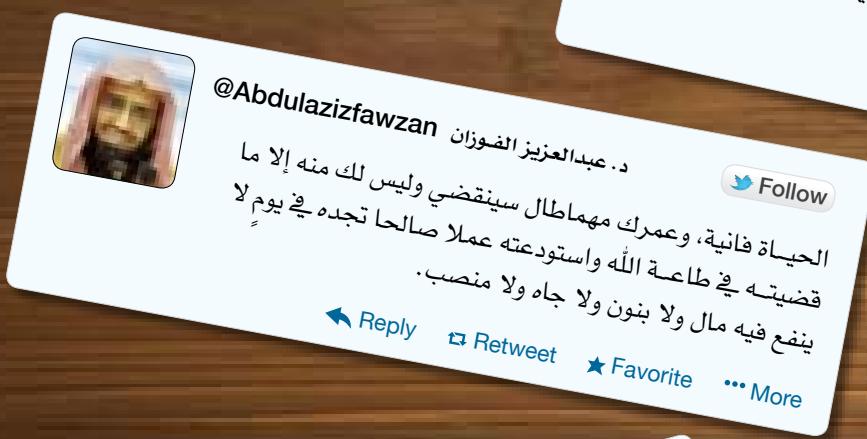
الحمد لله، فأنا أعيش اليوم حياة سعيدة مع ديني الجديد وعائلتي الجديدة المسلمة، وأبذل كثيراً من الوقت والجهد في حفظ القرآن، وحينما يسنح الوقت، نتدارس أنا وزوجي القرآن معاً، ونقرأ معاً بعض النصوص الإسلامية. أمل ذات يوم أن أرشد عائلتي إلى الإسلام، إن شاء الله قريباً.

يفتقد الشعب الياباني عموماً جزءاً كبيراً من الحياة السعيدة رغم حضارته المتقدمة تكنولوجياً. وأعتقد أن أعداداً ضخمة منه ستدخل الإسلام إن توفر لها الفهم الصحيح. إنه يبحث عن مثل تلك الأجرمية، وما من شك أنه بحاجة كبيرة إليها. ■

المصدر: كتاب "هكذا أسلمت" ترجمة وإعداد: هالة صلاح الدين لولو، دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى، 1428هـ / 2007م.







## فوائد جديدة للقهوة

تعتبر القهوة من المشروبات الأكثر شبيوعاً حول العالم، وسواء كان شربها من أجل الاستمتاع أو الفوائد، فإن فوائدها لا تتوقف. من أهم الفوائد المثبتة طيباً لشرب القهوة: تقلل من مخاطر أمراض الشرايين التاجية وفشل القلب - تعزز من فقد الوزن الزائد - تقلل من خطر الإصابة بالإكتئاب - تحسن من التمثيل الغذائي للجلوكوز بما يقلل من خطورة السكري - تخفض من معدلات الإصابة ببعض السرطانات - تقلل من سرعة تلف الكبد لدى مرضى التهاب الكبد الفيروسي - تساعد بعض حالات النقرس - تقلل من تطور حالات الخرف والباركنسون. بقي أن نضيف أن فوائد القهوة تكون في كاملها في القهوة البنية اللون مثل القهوة العربية، وتقلل الفوائد في حال القهوة السوداء المحمصة. كما ينبغي التنبية لأن الإضافات مثل السكر والحليب للقهوة يمكن أن تقلل من الفوائد الصحية المرقبة من شرب القهوة. ■

## أهمية الملابس الفضفاضة على الصحة

عاش الإنسان ملايين السنين وهو يستخدم الملابس الفضفاضة في مختلف الحضارات. ومع التطور الصناعي، صار من الممكن تصميم الملابس بشكل يتطابق مع شكل الجسم. بيد أنه، من التاحية الطبية، تم إثبات عدة أضرار لهذه الملابس، مثل تأثير بنطلون الخنز الصيق على النساء بشكل يعيق سلامه المبيض والتبويبض وغيرها. وقد قام بعض الأطباء بإطلاق وصف: فلان يعني من "حالة البنطلون الضيق" على مجموعة أعراض هضمية يمكن أن يسببها ليس البنطلون الضيق. يقول دكتور أوكاتافيو بيسا في بحث نشرته دورية الطب الباطني الأميركي: إن البنطلون الضيق يعيق حركة الأمعاء الطبيعية، مما يمكن أن يتسبب في أو يزيد من الحموضة أو الانتفاخ أو ألم البطن بعد الطعام، الجدير بالذكر أن الأثر الصحي يزداد ويقل بطول مدة لبس الملابس الضيقة. ■

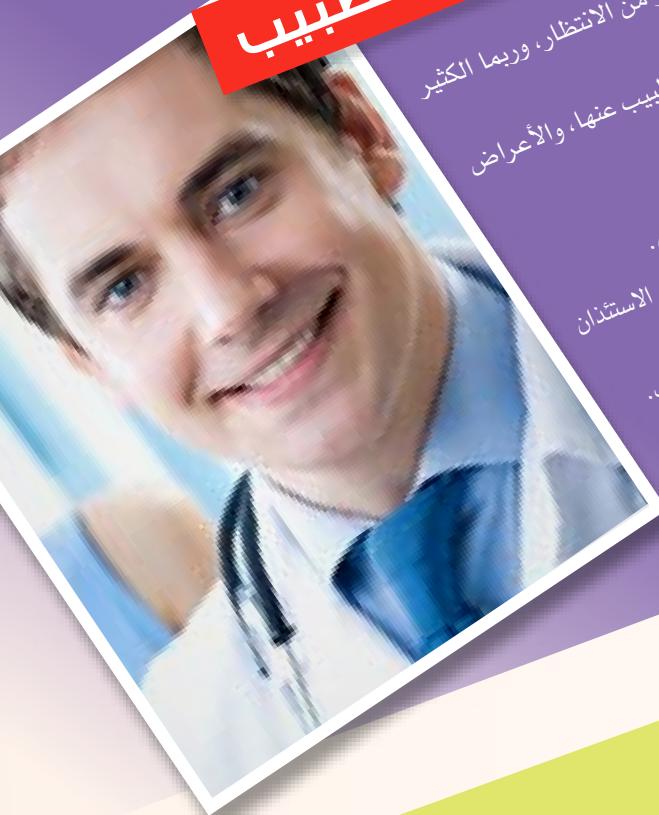
## فائدة جديدة لتوت الكرانييري

من المعروف طيباً أن توت الكرانييري له أثر فعال في مقاومة التهابات المسالك البولية، وذلك مثبت في عدة دراسات طيبة على الإنسان. وتقوم الكثير من شركات الصناعات الدوائية بإنتاج خلاصة توت الكرانييري على شكل حبوب وبكسولات للحصول على فوائده تلك، بل إن بعض شركات صناعة عصير الكرانييري صارت تكتب عليه عبارة مثل "يساعد على تجنب الالتهابات البولية". يذكر أن التوت بشكل عام يحتوي على فيتامينات وعناصر غذائية نباتية مفيدة بشكل كبير في الصحة العامة.

الجديد في الأمر قيام مجموعة باحثين من إحدى الجامعات في بروكلين بتجربة آخر عصير الكرانييري في التصدي لنفيروسات الأماء التي تسبب التزلات المعدية.. وتمت التجربة في مؤتمر الجمعية الأمريكية في المختبر بشكل أولي، وكانت ناجحة، وتم مناقشة هذه التجربة في مؤتمر الجمعية الأمريكية للجرائم في أطلانتا. غير أنه يتطلب الأمر المزيد من الدراسات للتأكد من هذا الأثر على الحيوان ثم على الإنسان. ■



# 7 نصائح لنجاح زيارتك القادمة للطبيب



تتطلب منك زيارة الطبيب الكثير من الاستعداد، وأحياناً الكثير من الانتظار، وربما الكثير من المال أيضاً! إليك بعض النصائح لتخرج من الزيارة بنجاح:

- 1 - قبل مغادرة البيت، اكتب في ورقة الأسئلة التي تود سؤال الطبيب عنها، والأعراض التي تشتكى منها.
- 2 - تأكد من إحضار التحاليل السابقة والتقارير الطبية السابقة.
- 3 - أحضر معك دفتراً صغيراً وقلمًا، دون ما ي قوله لك الطبيب حتى لا تنساه.
- 4 - لا تصل لمقابلة الطبيب وانت مرهق، أو تحت ضغط نفسى، مثل ازدحام المرق أو الاستدان المستعجل من العمل، بل أجل موعد الطبيب ل يوم آخر؛ لتصل وانت هادىء ومستعد.
- 5 - اسأل كل الأسئلة التي في بالك، حتى السخيفة منها، فقد تكتشف شيئاً مهماً لصحتك.
- 6 - تأكيد قبل مغادرتك العيادة من موعد القادم، وتتأكد من أنه يناسب ظروفك.
- 7 - بعد مغادرة العيادة، استخدم معقم اليدين لضمان عدم انتقال أي عدو من مقبض الباب مثلاً. ■

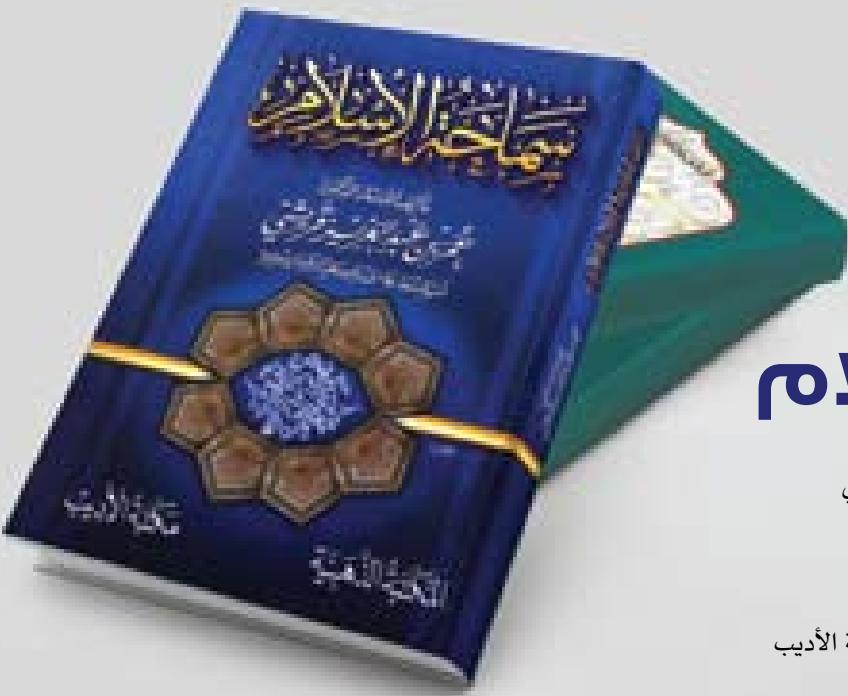
## كن صديقاً للبصل!

تشير الدراسات إلى وجود فوائد كثيرة للبصل، ومن أهم فوائده المثبتة أنه مضاد للبكتيريا ومضاد للالتهابات ومضاد للحساسية، لذلك وجد أن البصل يعد عنصراً أساسياً في الكثير من المأكولات الشعبية في غالبية شعوب العالم. وقد أظهرت إحدى الدراسات الحديثة وجود اختلاف في فوائد البصل من نوع لآخر، وقد ركزت الدراسة الطبية التي تمت في أميركا على جانب قوة البصل في مقاومة التأكسد (تساعد الأكسدة في حصول الشيخوخة ونمو خلايا السرطان).

وتم مقارنة عدة أنواع من البصل لمعرفة أيهما أكثر أثراً في مقاومة التأكسد، كان الأكثر فائدة منها البصل المجهور، ونمو خلايا السرطان. العلماء بأكل البصل عموماً في الوجبات، وعليك بالحرص على تناول البصل الأخضر خصوصاً. يفضل تجربة النبي أو المطهو بشكل خفيف. أما بالنسبة للدموع وقت تقطيع البصل، في يمكنك وضع البصل في الثلاجة قبل التقطيع. وبالنسبة لرائحة الفم بعد الأكل عليك بمضغ أوراق البقدونس بعد الوجبة المحتوية على البصل. ■



إعداد: د. صفي الدين أحمد



# سماحة الإسلام

**المؤلف:** أ. د عمر بن عبد العزيز قريشي

**عدد الصفحات:** 433 صفحة من القطع الوسط

**الحرر:** التحرير

**الناشر:** المكتبة الذهبية - مصر / مكتبة الأديب

وحريّة الدين، وحرّيّة العمل والكسب، وتولّي وظائف الدولة.

وي FIND الكاتب الشبهات حول التسامح الإسلامي في الفصل الثاني، حيث يبيّن مفهوم الجهاد، وصورة، مثبّتاً أنّ الأصل هو حرّيّة الاعتقاد، ولا إجبار على الدخول في الإسلام، وكيف أنّ الرسول ﷺ جاء رحمة للعالمين، بجانب كونه نبيّ الملائمة، ثم يدفع الشبهات حول الفتوحات الإسلامية لأنّها لم تأت إلا لإخراج الناس من عبادة العباد جمِيعاً إلى عبادة الله وحده، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، مختتماً الفصل بتساؤل: هل انتشر الإسلام بالسيف؟، مجيباً بأنّ الإسلام دين السلام، فقد قام على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، ونادي بالسلام، واشتق اسمه من السلام، وجعل تحية أهل الإسلام السلام، مقرراً للجميع حقهم في اختيار عقائدهم بلا إجبار، مما جعل دين الإسلام ينتشر بالاقتناع المضمن من الداخلين فيه، والتسامح المطلق من الحاكمين به.

وفي الفصل الأخير يستعرض لنا الكاتب جملة من الشبهات والافتراضات التي تتعارض مع سماحة الإسلام، ويخصّ منها الحدود والتعزيرات، والجزية والرق، وظلم المرأة في الإسلام بين الحقيقة والاتهام. ■

النفس الإنسانية باعتبارها نظرية متكاملة ومتاسقة و شاملة في كافة جوانب الحياة والنفس، ووسطية الإسلام باعتبارها إحدى الخصائص العامة للإسلام، وقد امتازت أمّة الإسلام بالوسطية عن غيرها من الأمم.

## الإسلام دين السلام.. نادي بالسلام.. واشتق اسمه من السلام.. وتحيته السلام

ويقدم الكتاب لنا صوراً من التسامح في العبادات والمعاملات والأخلاقيات، باعتباره دين السلام والعدل والإحسان معاً.. وصوراً من تسامحه ﷺ، وتسامح أصحابه رضوان الله عليهم.. نافياً عن الإسلام التعصب؛ لأنّه دين رب العالمين، وهو المحفوظ بحفظ الله له، لا يعتريه تغيير أو تبدل أو تحرير، وهو الذي حارب التعصب ودعا إلى التسامح، وبني على الرحمة، والعدل.

ويشير الكتاب إلى صور من التسامح مع غير المسلمين مبيناً دستور العلاقة مع غير المسلمين، وحقوق أهل الذمة، وحق الحماية،

سماحة الإسلام منهج رياضي وسط، شرعه الخالق المدبر لهذا الكون الذي يعمل ما يصلح له، وما ينفع ساكنيه، شرعه عزوجل؛ ليطبق في حياة الناس، وهو مطبق بالفعل.

سماحة الإسلام قول وعمل، واقع معيش، آيات قرآنية تدلّ، وأحاديث نبوية صحيحة تروي، وسيرة ثابتة تقلّل إلينا أخبارها الموثقة الصادقة.

لقد عرف الإسلام بسماحته، وعدله، ورحمته، ومجال هذا واضح مع أتباعه وأبنائه، كذلك مع خصومه وأعدائه، عرف ذلك القاصي والداني، والعدو والصديق، ولكن فريقاً من الناس أساءوا إلى الإسلام وأضمرروا له العداء، فحاولوا الهجوم على الإسلام ونبيه وصحابته وتاريخه منذ ظهر إلى يومنا هذا.. لماذا؟ لأنّه يُلمح في الأفق بوادر تجمع حول الإسلام وإيقاظ وإحياء لأمّته، فلهذا يحاول هذا الفريق جاهداً إيقاف عودة الإسلام إلى ميدان الحكم والتشريع والسياسة.

يتناول الكاتب موضوع الكتاب في ثلاثة فصول، الأولى بعنوان: «التسامح في الإسلام بين النظرية والتطبيق» مستعرضاً صوراً من التسامح في الإسلام، في القرآن والسنة، حيث يقدم نظرة الإسلام إلى

د. وفاء بنت ناصر العجمي  
كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

# مدرسة الحج!

الحج مدرسة لقياس وضع الأمة مستواها الإيماني والأخلاقي والعلمي والتعاوني والتكافلي

هل هذا كلام إنسان يعرف النبي ﷺ؟ هل هذا كلام إنسان يقرأ قول الله عز وجل «وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ»؟ أليس هدي النبي ﷺ هو امتثال لهذه الشعائر في سيره إلى مني في اليوم الثامن، وبقائه فيها ويصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، كل صلاة في وقتها قصراً من دون جمع، أليس هذه شعيرة ونسكاً وهدياً؟

ألم يقل ﷺ: "خذوا عنِي مناسككم؟" ■

الحملة أضيع!  
عجب يضيع عربي مثلكم، ربما سافر إلى كثير من دول العالم، يضيع في مني؟  
هل أنت في سيدني أو في واشنطن؟ أنت في مني، الشوارع كلها تصب في اتجاه واحد.  
ألا تستفيد من هذا الدرس!  
هذا رجل يترك الناس كلهم خلف ظهره، لأنهم أبوا أن يسيروا على هدي النبي ويسير لوحده لا يلتقي إليهم.  
هل تمتلك أخي مثل هذه النفسية؟  
كل الناس يسيرون عكس الاتجاه وأنت لوحده لا يضيق صدرك بسيرك منفرداً في طريق موحش مظلم، ولكنه على الصراط المستقيم.  
وهنالك للأسف بعض الحملات تعترض على الحجاج وتقول:  
برنامجنا لا نذهب إلى مني.. ليس بواجب، سنجلس في العزيزية مكان نظيف وكل شيء متوفّر لماذا نذهب إلى مني؟!  
هل هذا كلام يصدر من إنسان يعظم الرسول ﷺ؟!  
هل هذا كلام إنسان يعرف النبي ﷺ؟ هل هذا كلام إنسان يقرأ قول الله عز وجل «وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ»؟ أليس هدي النبي ﷺ هو امتثال لهذه الشعائر في سيره إلى مني في اليوم الثامن، وبقائه فيها ويصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، كل صلاة في وقتها قصراً من دون جمع، أليس هذه شعيرة ونسكاً وهدياً؟

ألم يقل ﷺ: "خذوا عنِي مناسككم؟" ■

وتلقي الهدى من فعل رسول الله ﷺ لا يتجهون لا يميناً ولا شمالاً، لا شرقاً ولا غرباً، لا إلى فلان ولا إلى علان، إنما يتوجهون إلى النبي ﷺ فيقتدون به، فيكون هو الأسوة والنموذج الذي يقتدونه في حياتهم إلى معاتهم، هل ظهر هذا في المسلمين؟ هل رأينا ذلك في الحج؟ هل ظهر التأسي به؟ هل أخذ الناس مناسكهم عن النبي ﷺ في الحج؟ هل كان نموذجهم الأعلى في الحج سيدنا محمد ﷺ؟  
الذي قال "خذوا عنِي مناسككم" أم حتى هذا أعرضتم عنه وشرعتم لأنفسكم مناسك جديدة لا تمت لهدي النبي ﷺ بصلة، أخذتم ما يطيب لكم واتبعتم أهواكم في أمور أخرى وتركتم هدي نبيكم ﷺ؟  
إذا انظرت إلى حج بعض المسلمين ستجد العجب!! ستجد الكلام الجميل الذي يطرح قبل الحج وستجد العجب العجاب إذا حج الناس! وكان الأمور القولية في جهة والعملية في جهة أخرى.  
نقول ما لا نفعل! ونفعل ما لا نؤمر! سأذكر بعض الصور من مدرسة الحج:  
أول هذه الصور:  
في صباح اليوم الثامن من يوم التروية يأتي حاج باكتستاني واحد من حملة خليجية بأكملها يسير على أقدامه إلى مني ليطبق هدي النبي ﷺ ويدخلها قبل الظهر بإحرامه يمشي ويلبّي، فسئل لماذا جئت اليوم؟ وأين بقية الحملة؟  
قال: الحملة لن يأتون اليوم، وأنا أريد أن أطبق السنة.  
ربما يقول أحدهنا: لو تركت

الحج مدرسة عظيمة، دروسها مستمرة، وكلما حج الإنسان وكرر الحج فإنه يكتشف دروساً جديدة أخرى. الحج يبين للناس حال الأمة الإسلامية؛ فهو صورة مصغرّة للأمة الإسلامية، حيث يفد الحجاج من كل أصقاع الأرض، ومن كل دولة ومن كل مجتمع للحج.  
فترى الأمة الإسلامية بشكلياتها الطبيعية غير المنتقاء، فيأتي كل من كتب الله له الحج من الصغير والكبير المتعلّم والعامي، الفنّي والفقير، العربي والأعجمي، يفدون إلى مكة، فترى أحوال الأمة من خلال الحج فتعرف وضع الأمة ومستواها الإيماني والأخلاقي والعلمي والتعاوني والتكافلي، والبر والرحمة في الحج. فترى النماذج الراقية، كما ترى النماذج الأخرى.

قال الرسول ﷺ: "خذوا عنِي مناسككم". هذا النص ردد عليه الصلاة والسلام في مواطن عدة في الحج. وقد حج النبي ﷺ حجة واحدة، كرر فيها هذا الأمر في أكثر من موطن. لماذا كرره؟ إلى ماذا يرشد النبي ﷺ بقوله: "خذوا عنِي مناسككم"؟  
هل هناك مناسك غير مناسك النبي ﷺ؟  
هل يمكن أن يأخذ الناس مناسكهم من غير رسول الله ﷺ؟ هل يوجد عند الناس نموذج ومثل أعلى غير رسول الله يأخذون مناسكهم من عنده؟ ويلقون مناسك النبي ﷺ ظهرياً!  
"خذوا عنِي مناسككم" توحيد آخر، وهو توحيد المصدر والاتّباع.. أن يوحد الناس مصدرهم في تلقي التشريع



## تطبيق "خرائط جوجل" يتصدر قائمة أكثر التطبيقات استخداما حول العالم

تصدر تطبيق "خرائط جوجل" قائمة أكثر التطبيقات استخداما على الهواتف الذكية في جميع أنحاء العالم خلال الربع الثاني من عام 2013، وكشفت الإحصائية التي قامت بها شركة "GlobalWebIndex" أن نسبة استخدام تطبيق "خرائط جوجل" على الهواتف الذكية وصلت إلى 54%， وهو التطبيق الذي يأتي مثبا بشكل مسبق على الهاتف العاملة بنظام "أندرويد".  
وحل تطبيق "فيسبوك" في المرتبة الثانية بنسبة استخدام بلغت 44%， ويليه تطبيق "ويتوب" في المرتبة الثالثة بنسبة استخدام 35%， والمشير في الدراسة هو مركز تطبيق "جوجل بلس" الذي حل في المرتبة الرابعة من حيث نسبة الاستخدام والتي بلغت 30% متقدما على تطبيقات الشبكات الاجتماعية الأخرى مثل "تويتر" و"انستagram". ■



## خدمة "فاين" تعلن تجاوز عدد مستخدميها حاجز 40 مليونا

أعلنت خدمة "فاين" Vine لنشر مقاطع الفيديو القصيرة، المملوكة لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، عن تجاوز عدد مستخدميها حاجز 40 مليون مستخدم.

ووجه مسؤولو الخدمة، عبر حسابها الرسمي على موقع "تويتر"، رسالة إلى المستخدمين قائلين فيها: "هذا المجتمع رائع، لدينا الآن أكثر من 40 مليون مستخدم، شكرا لإلهامنا".

وكان "تويتر" أطلق خدمة "فاين" في يناير الماضي عبر إطلاق تطبيق الخدمة لنظام iOS، وهي خدمة تتيح للمستخدمين تسجيل ونشر مقاطع فيديو قصيرة لا تزيد مدتها عن 6 ثوان. ■

## مستخدمو آبل متوفون علمياً ومالياً على مستخدمي سامسونغ

كشفت دراسة للمقارنة بين مستخدمي هاتفي الشركاتتين المنتجتين للهواتف الذكية الأوسع انتشاراً "آبل" و"سامسونغ" بنظام "أندرويد"، أن مستخدمي منتجات الأولى أكثر تمسكاً بهواتفهم. وتشير أرقام الدراسة إلى أن 42% منهم لا يستبدلونها إلا بجهاز آبل، بينما 43% من مستخدمي منتجات "سامسونغ" كانوا يستخدمون هاتف مزودة بنظام "أندرويد" لكنها ليست بالضرورة من إنتاج هذه الشركة. أجرت هذه الدراسة شركة CIRP المتخصصة بإجراء بحوث حول السوق والدراسات المتعلقة به، واقتصرت على الولايات المتحدة الأمريكية.

إلى ذلك خلصت الدراسة إلى أن "سامسونغ" تستقطب عدداً أكبر من الراغبين في شراء الهاتف الذكي للمرة الأولى، وبلغت نسبة هؤلاء 37% بينما لا تزيد نسبة من يشتري هاتف آيفون للمرة الأولى عن 26%. كما خلصت هذه الدراسة إلى أن "سامسونغ" كانت مغرية أكثر بالنسبة لزيائن "إتش تي سي" و"موتورولا" و"نوكيا"، بينما كان مستخدمو " بلاك بييري" أكثر حرصاً على اقتناء هاتف من منتجات آبل. ■

## تطبيقات الهواتف الذكية جزء مهم من حياة الإنسان اليومية

تطبيقات الهاتف الذكية هي عبارة عن برامج مصممة خصيصاً للهاتف الذكي، فمنها التطبيقات الخدمية ومنها الترفيهية، ومنها التجارية... وغيرها، ومع انتشار الهواتف الذكية أكثر وأكثر في العالم، يزداد استخدام التطبيقات بين المستخدمين، حيث أصبحت هذه التطبيقات جزءاً من حياة الإنسان اليومية إلى حد ما. وهذا ما جعل مصممي التطبيقات يتسابقون على ابتكار وتصميم تطبيقات جديدة يمكن أن تساهم في تسهيل حياة الإنسان وجعلها أكثر راحة.

ولأن معظم الناس يستخدمون هذه التطبيقات، ويجعلونها أساساً في جميع أمور حياتهم اليومية، نستعرض فيما يلي عدداً من التطبيقات التي تستحوذ على نسبة كبيرة من الاستخدام اليومي من قبل الناس في جميع أنحاء العالم. ■

## مايكروسوفت تربط أوتوك مع سكايب

بعد أن قامت شركة «مايكروسوفت» بشراء برنامج المحادثة «سكايب»، أقدمت مؤخراً على ربطه مع بريدها الإلكتروني «Outlook» ليتمكن المستخدم من إجراء مكالمات الفيديو والصوت من واجهة بريده الشخصي مباشرة.

تأتي هذه الخطوة بعد أن ربطت الشركة خدمة البريد الإلكتروني مع الفيسبوك وبريد غوغل «جيميل». كما أنها قامت باستبدال برنامج المحادثة «مسنجر» ببرنامج «سكايب».

ويحسب مدير الانتاج في شركة «مايكروسوفت»، فإن الشركة استندت في قرار إضافة خصائص المكالمات إلى بريدها الإلكتروني على دراسة بينت أن 76% من المستخدمين ينتقلون من بريدهم الإلكتروني إلى برنامج المحادثة بعد قراءة بعض الرسائل الواردة.

تم تفعيل التحديث لجميع المستخدمين في كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وكندا والبرازيل، ويتوقع أن يشمل التحديث باقي البلدان خلال الأسابيع القادمة. ■

# Google™

## «غوغل كروم».. الأكثر شعبية

كشفت أرقام شركة «ستيت كاوستر» المتخصصة في مجال تقديم الإحصاءات على شبكة الإنترنت، عن تربع متصفح «غوغل كروم» على عرش المتصفحات بدون منازع تقريباً، إذ نال ثقة 43% من المستخدمين حول العالم في شهر يوليو الفائت، وقدمت الشركة في تحليلها الأخير تفاصيل بشأن معدلات استخدام أشهر المتصفحات في جميع المناطق في العالم، حيث ظهر تنسق «كروم» في جميع القرارات، ولكن بحسب متابعينا، مسجلاً تقدماً كاسحاً في أمريكا الجنوبية (63%)، وأسيا (49%)، وأفريقيا بصورة أقل (43%). وبشكل إجمالي جاء متصفح مايكروسوفت «إنترنت إكسبلورر» في المرتبة الثانية عالياً بنسبة 25%. تلاه «فایرفوکس» بنسبة 20%， فيما توزعت النسبة الباقية على العديد من المتصفحات الأخرى مثل «أوبرا» و«سفاري» الخاص بشركة آبل، والذي حل في المرتبة الرابعة عالمياً.

يشار إلى أن قارة أستراليا هي الأقل اعتماداً على «كروم» بنسبة استخدام 35% في ظل منافسة قوية مع متصفح «سفاري» وإنترنت إكسبلورر. ■

في ظل منافسة قوية مع متصفح



Find us on  
Facebook

ولا تكون فاعليتها هنا فاعليه منه فقط، بل فاعلية عنصر مبدع توطد قوته بنوعيته الذاتية...».

**أما المفكر الفرنسي مارسيل بوازار** فيقول: «لابد عند تعريف النص القدسي في الإسلام من ذكر عنصرين، الأول أنه كتاب منزل أزلٍ غير مخلوق، والثاني أنه «قرآن» أي كلام حي في قلب الجماعة.. وهو بين الله والإنسانية (ال وسيط) الذي يجعل أي تنظيم كهنوتي غير ذي جدوى، لأنّه مرضي به مرجعاً أصلياً، وينبع إلهامأساسي.. وما زال حتى أيامنا هذه نموذجاً رفيعاً للأدب العربي تستحيل محاكاته، إنه لا يمثّل النموذج المحتمى للعمل الأدبي الأمثل وحسب، بل يمثل كذلك مصدر الأدب العربي والإسلامي الذي أبدعه؛ لأن الدين الذي أوحى به هو في أساس عدد كبير من المنهاج الفكريّة التي سوف يشتهر بها الكتاب...».

«لقد أثبتت التزيل بروضه الفصل بين الروحي وال زمني أنه دين ونظام اجتماعي.. ومن البديهي أن التزيل والسبيل الذي ظن إمكان استخدامه فيه قد طبع المجتمع بعنف..».

«إن القرآن لم يقدر قط لإصلاح أخلاق عرب الجاهلية، إنه على العكس يحمل الشريعة الخالدة والكاملة والمطابقة للحقائق البشرية، وال حاجات الاجتماعية في كل الأزمنة..».

«يخلق الروح القرآني مناخ عيش ينتهي به الأمر إلى مناغمة التعبيرات الذهنية والمساواة بين العقليات والنظم الاجتماعية بأكثر مما تفترض التصريحات السياسية والطوابع الأيديولوجية التي تسند إلى الدول، ولا يكفي قط ما يتتردد عن درجة تأثير القرآن الكبري في الذهنية الإسلامية» المعاصرة، فهو لا يزال مصدر الإلهام الفردي والجماعي الرئيسي، كما أنه ملحاً المسلمين ولذذهم الآخرين..».

«إن الأدوات التي يوفرها التزيل القرآني قادرة ولا ريب على بناء مجتمع حديث...».

**يقول العالم الفرنسي بلاشيه R.L.Blauchere**: «إن الفضل (بعد الله) يعود إلى الخليفة عثمان بن عفان لاسهامه قبل سنة 655هـ في إبعاد المخاطر الناشئة عن وجود نسخ عديدة من القرآن، وإليه وحده يدين المسلمين بفضل تثبيت نص كتابهم المنزل، على مدى الأجيال القادمة».

«لا جرم في أنه إذا كان ثمة شيء تعجز الترجمة عن أدائه فإنما هو الإعجاز البياني واللفظي والجرس الإيقاعي في الآيات المنزلة في ذلك العهد.. إن خصوص محمد قد أخطأوا عندما لم يسألوا أن يروا في هذا أغاني سحرية وتعويذية، وبالرغم من أننا على علم -استقرائيًا فقط- بت卜ؤات الكهان، فما الجائز لنا الاعتقاد مع ذلك بخطل هذا الحكم وتهافته، فإن للآيات التي أعاد الرسول ﷺ ذكرها في هذه السور اندفاعاً وجلاة تخلف وراءها بعيداً أقوال فصحاء البشر، كما يمكن استحضارها من خلال النصوص الموضوعة التي وصلتنا».

«إن القرآن ليس معجزة بمحتواه وتعليمه فقط، إنه أيضاً، ويمكّنه أن يكون قبل أي شيء آخر تحفة أدبية رائعة تسمو على جميع ما أفرته الإنسانية وبجلته من التحف.. إن الخليفة المُقْبَل عمر بن الخطاب، المعارض الفظي في البداية للدين الجديد، قد غدا من أشد المتحمسين لنصرة الدين عقب سماعه لقطع من القرآن، وسنورد الحديث فيما بعد عن مقدار الافتتان الشفهي بالنص القرآني بعد أن رتله المؤمنون».

«الإعجاز هو المعجزة المصدقة لدعوة محمد الذي لم يرتفع في أحدياته الدنيوية إلى مستوى الجلال القرآني..»

«في جميع المجالات التي أطلتنا عليها من علم قواعد اللغة والمعجمية وعلم البيان. أثارت الواقعية القرآنية وغدت نشاطات علمية هي أقرب إلى حالة حضارية منها إلى المتطلبات التي فرضها إخراج الشريعة الإسلامية. وهناك مجالات أخرى تدخل فيها الواقعية القرآنية، كعامل أساسي..



# نَرْ وَالْغَرْبُ

إعداد: التحرير

في هذا الباب نعرض لجملة من المقولات للكثيرين من المستشرقين والعلماء وال فلاسفة حول الإسلام والقرآن ونبيه ﷺ، وهي شهادة منصفة منهم رغم أننا نجد كثيرين منهم غير مسلمين.. إلا أنها شهادة حق أثروا على أنفسهم إلا أن يقولوها.

# فضل الحج

الحج المبرور.. هل يغفر كبائر الذنوب؟

الجواب : الحمد لله .. ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حج فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» رواه البخاري (1521) ومسلم (1350). وقال ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة.»

فالحج وغيره من صالح الأعمال من أسباب تكثير السيئات، إذا أداها العبد على وجهها الشرعي، وقد ذهب جمهور أهل العلم إلى أن الأعمال الصالحة لا تکفر إلا الصغار، أما الكبائر فلا يلتفت لها من توبة واستدلوا بما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مکفرات ما بينهن إذا اجتبت الكبائر»، وذهب الإمام ابن المنذر رحمة الله وجماعة من أهل العلم إلى أن الحج المبرور يکفر جميع الذنوب، لظاهر الحديث المذكورين.

## العيش مع أم غير مسلمة

ما حكم العيش مع والدة غير مسلمة؟

الجواب: الحمد لله، لا مانع من أن يعيش الولد مع والدته غير المسلمة، أو أن تعيش هي معه، وقد يكون هذا سبباً في هدايتها إذا أحسن الولد لها في المعاملة، وأحسن في عرض الإسلام عليها، وبعد عنها قد يكون سبباً في تأخير هدايتها.

وال المسلم مأمور بالإحسان إلى والديه وبرهما حتى لو كانا غير مسلمين، ولا يحل للMuslim أن يعدهما أو يسيء إليهما في القول أو الفعل، على أن ذلك لا يعني أن يطيلهما في المعصية أو يداهنهما في الكفر الذي يعتقدانه، قال تعالى: «وَوَصَّيْنَا إِلَيْنَا بِوَالَّدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَكَ لِتُتَشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لِكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعُهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَإِنْبِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ». .

وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ، فاستفتت رسول الله ﷺ، فقلت: إن أمي قدمت وهي راغبة فأصلها؟ قال: «نعم، صلي أمك.»

## حكم توکیل غير المسلم في توزيع الزكاة

هل يجوز توکیل غير المسلم في توزيع الزكاة؟

الجواب: الحمد لله، يجوز التوكيل في إخراج الزكاة، لكن هل يشترط في الوکيل أن يكون مسلماً؟ فيه خلاف بين العلماء رحمهم الله: فذهب الحنفية والشافعية

# فتاوی البشر

في هذا الباب نقدم جملة من الفتاوى الصادرة عن كبار علماء الأمة والجامع الفقهية، والتي تهم كل مسلم، وزخرت بها الموسوعات الفقهية وكتب الفقه والدراسات المتخصصة في هذا المجال، والتي تتعلق بمستجدات الحياة والمعاملات.

المصدر: موقع الإسلام سؤال وجواب

وبعض الحنابلة إلى أنه لا يشترط.

قال في «الفتاوى الهندية» (1/ 171): « ولو دفعها إلى الذمي ليدفعها إلى الفقراء جاز لوجود النية من الأمر» انتهى.  
وقال النووي رحمه الله في «المجموع» (6/ 138): «له أن يوكل في صرف الزكاة التي له تفريتها بذاته... قال البغوي في أول باب نية الزكاة: ويجوز أن يوكل عبداً أو كافراً في إخراج الزكاة، كما يجوز توكيله في ذبح الأضحية» انتهى.، وذهب الحنابلة إلى اشتراط كون الوکيل مسلماً: قال في «مطالب أولي النهى» (2/ 123): «(وان وكل) رب مال (في) إخراج (الزكاة مسلماً) على الصحيح من المذهب. قال في «الإنصاف»: لكن يشترط فيه أن يكون ثقة. نص عليه، وجزم به في «الإنفاس» و«المنتهى» لأنها عبادة، والكافر ليس من أهلها... (ويتجه): الإجزاء (ولو مع كفر وكيل)، حكاه القاضي، وجزم به المجد في «شرحه» (لأنه مناول اذن)، كما لو استتاب ذمياً في ذبح أضحية. وقال في «الرعاية»: (و) يجوز توكيل الذمي في إخراج الزكاة إذا نوى الموكل، وكفت نيته، وإلا فلا. قال في «الإنصاف»: وهو قوي. انتهى. «وتقدم لك أن المذهب خلافه» انتهى.

والذي يظهر جواز توکیل غير المسلم إذا دعت الحاجة لذلك، وحدد له المستحقون للزكاة بأعينهم، فتكون وظيفته إيصال المال إليهم، لا الاجتهاد في معرفة المستحقين، وتوکیل المسلم الثقة أولى. ■

# بالخير نلتقي



فيصل الزامل

رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف  
بالياسلام

## رحيل الأحبة.. هذا نوعه

هو المصحوب بالاحتساب ورجاء الشواب والتسليم لرب الأرباب، وهو الذي يميز المؤمن الصلب عن غيره، لأنه ينهض بسرعة من كبوته واقفا بهمة عالية، عيناه تتظران بحدة وبصر ثاقب إلى الأمام، قائلة للروح: ”حان وقت العمل لنغرس في الأرض أطيب ذكري تبقى بعد رحيلنا نحن أيضاً“.

### كلمة الأخيرة

التقى معاوية رضي الله عنه بشاب توفي والده، فسألته: هل أوصى أبوك عليك أحداً؟ قال الشاب: أبي أوصاني، ولم يوص علي.

قال معاوية: إني أرى عقلاً وهمة، فبم أوصاك؟

قال الشاب: أوصاني إلا يفقد الناس إلا وجهه.

لقد كانت لأبيه حصال حلوة من تجهيز مائدة طعام لفقراء الحي كل يوم، وصلات يرسلها إلى أقاربه وأرحامه، ومجالس كريمة يغشاها، فكانت وصيته لابنه أن تستمر تلك الأمور بعد حياته فلا يفتقد الناس غيابه لحضور من يسد مكانه ويجدد تلك الحصال الحلوة في الدنيا الجميلة، وإنما غاب الوجه فقط. ■

نعم، التعامل مع فراق الأحبة صعب، فكل شيء يذكرنا بهم، وهذا شيء جيد، فلماذا نريد أن ننسى؟ لماذا يقول البعض، لا أتحمل رؤية صورته؟ لماذا نريده أن يختفي من وجودنا؟ لقد رحل البدن وبقيت روحه وقيمته وعباراته، وتعابير وجهه، بل وحتى ضحكاته وفتشاته حية بیننا، وبقدر ما نجد تلك الصفات نسعد روح الراحل العزيز، لقد تشكل كيانه في تجاويف مشاعرنا وتفاصيل جوارحنا على مر سنوات طويلة، ولكن، هاهو اليوم «جيل جديد» تركه الراحل من خلفه حاملاً صفاتيه، سيكبر الصغار وسيكونون رجالاً ونساء يحملون تلك الصفات، وربما يزيدون فيها جمالاً وبهاء، وستحل ذكرى ذلك الراحل الكبير حيثما برزت صفاتاته عبر هؤلاء الجدد، فيقول القائل في كل يوم «ذكرتمني بفلان، الله يرحمه، صحيح، خير خلف لخير سلف»... وهذا هو بيت القصيد، وأكبر العزاء في رحيل الأحبة.

ولا يمكن أن يتحقق «الصبر الجميل» بمجرد مرور السنين وسلامان النفوس، فالبهائم أيضاً تتآلم لفقد صغارها ثم تسلو، ولكن «الصبر الجميل»

علي، ولأن هذا الفراق مؤقت». الرحيل المفاجئ لشخص عزيز عن هذه الحياة يختلف عن رحيل سبقته مقدمات، رغم أن فقد الأحبة كله مؤلم، ولكن قدرة الاحتمال تتفاوت بسبب المفاجأة التي تجعل هذا الحدث مثل قرعة طبل حرب كبير بحجم مبني ضخم، يكون خبر الوفاة مثل صوت ضربة واحدة مدوية على هذا الطبل، يقع القلب منها على الأرض وتقبض مصارين البطن، كما يحدث عند سماع دوي مدفع في ساحة حرب، ولا يعرف هذا الشعور إلا من سمع تلك الضربة في زمن الحروب.

لقد ارتبطت حياة الراحل بمن حوله وارتبطت حياتهم به، ذكريات بعيدة في الزمان منذ سنوات الطفولة والصبا والشباب، وهي قريبة في المكان فلا تكاد تفترق مع من تحبه إلا واشتقت إلى لقائه، كتب مصطفى أمين ذات يوم بعد رحيل أخيه علي أمين ”كان توأم في الولادة وأيضاً في الروح، لم نكن نفترق إلا لنتقي، كان كطريق في مقص لا فراق بيننا، لم أستطع تحمل فكرة فراقه إلا عندما تذكرةت أنه أحياناً كان يسافر لمدة طويلة ثم يعود، واعتبرته الآن في سفر جديد سيعود منه قريباً، أو أذهب إليه، فهدأت نفسي، لأنني سألتقي أخي

تتميز الأولى للاستثمار دائمًا في عرض الحلول المالية المتقدمة التي تؤمن لعملائنا واجهة لأسوق المال المحلية والعالمية بأفضل الوسائل والفرص الاستثمارية.

Tel.: (+965) 180 40 50 - Fax: (+965) 224 35 856

[www.fic.com.kw](http://www.fic.com.kw)

الاولى  
للاستثمار  
**FIRST INVESTMENT**

شمولية وابتكار Integration & Creativity

مکتبہ علامہ احمد رضا

This image shows a vertical column of gold-colored text on a dark, textured background. The text is written in a stylized, possibly calligraphic or decorative script, featuring large, sweeping characters and smaller, more intricate details. The characters appear to be arranged in a grid-like structure, with some characters having horizontal strokes extending across multiple columns. The overall effect is one of elegance and traditional craftsmanship.

جامعة الخيرات  
ال KAUST

ଓଡ଼ିଆ କବିତା ଓ ପ୍ରଚାରଣା

ପାତ୍ର

بِعْدِ الْمَادِكَرِ فَيُ افْرَعُ لِبَذَةِ الْحَرْبِ بِالْإِسْلَامِ الْأَلِيمِ

માનસિક  
પ્રદીપ



BIRCHMERE

IPCM 1974